

الجلسة الواحدة والتسعون

عدد الأسئلة الشفوية 19 سؤالا، عدد الأسئلة الشفوية التي سحبها سؤال شفوي واحد، هذه هي كل مراسلات التي وردت على المجلس السيد الرئيس، شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين، نقطة نظام للمستشار المحترم

* السيد المستشار عمر الجنولي :

السيد رئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

نقطة نظام هي خاصة بالنسبة للأسئلة سواء كانت شفوية أو كتابية، عندنا في فريقنا، فريق الاتحاد الدستوري، عندنا إشكالية التي أردن السيد الرئيس أن يتعاون معنا فيها، هو أنه إلى حدود الساعة الأسئلة التي لم يتم الإجابة عنها الأسئلة الكتابية 43، والأسئلة الشفوية تقريبا 56، هذه التأجيلات التي هي لاحظناها من أسبوع إلى آخر، تدعى هذيك اللجنة التي هي مكلفة بهذه العملية على أنه نلتج على غياب السادة الوزراء الذين لم يحضروا، مثلا، في الأسبوع الفارط كانوا 13 وزراء الذين لم يحضروا، وهذا الأسبوع 10.

إذن، خلقت لنا مشكلة في الفريق، وبدون شك ستكون خالفة حتى مشاكل في الفرق الأخرى هو أنه هذه الأسئلة، احنا بقي لنا بيتنا و بين نهاية الورة تقريبا 3 أسابيع أو 4 أسابيع، بمعنى ستكون عندنا 8 أسئلة، وإذا كنا نتفهم غياب الوزراء و لو أنه كاين السيد الوزير المكلف بالعلاقات بالبرلمان، الذي يمكن له أن ينوب عنهم في كل حين وآخر، نرى بأن الغياب لم يمكن لنا أن نتفهمه بالتنسية للأسئلة الكتابية، لماذا الفريق عندنا فيه 43 سؤال كتابي الذي هو لم تتم الإجابة عنه، هذه هي الإشكالية المطروحة، بالتنسية لنا تطلب من الرئاسة أن تجد حلا لتتمكن جميع هذه الأسئلة تتم الإجابة عنهم، حتى لا نسقط في نفس النقطة لأنه في آخر الورة تعيد إحالة جميع الأسئلة إلى أسئلة كتابية.

وشكرا.

التاريخ : الثلاثاء 16 صفر 1420 (02/06/1999).

الرئاسة : السيد إدريس بسيط الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : من الساعة الثالثة وخمس دقائق إلى الساعة الخامسة وأربعين دقيقة مساء.

جدول الأعمال :

الأسئلة الشفوية.

* * *

* السيد إدريس بسيط رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أفتح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون.

السادة المستشارون المحترمون.

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة للأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات الكلمة للسيد الأمين.

* المستشار السيد عبد الرحمان أوشن أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة المجلس من فريق التجمع الوطني للأحرار باستدراك حول مقترح القانون الذي سبق أن تقدم به في شأن النظام الأساسي للقضاة.

كما توصلت رئاسة المجلس بعد ومن الأسئلة الشفوية والكتابية التي تقدم بها السادة المستشارون من 25 ماي 9919 إلى فاتح يونيو 1999 وهي على الشكل التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

* السيد رئيس الجلسة :

السادة المستشارون،

أشكر السيد المستشار على سؤاله المهم، ولا بد أن أجيب في الأول عن السؤال الأول والمتعلق عن مدى عن مرض الحمى القلاعية في بلادنا، فبطبيعة الحال الكل يعرف أنه كانت بعض الحالات في الشهور الماضية وقد يعنى وتدار اللي خصو يتدار من ناحية وزارة الفلاحة، لأنها بطبيعة الحال هي المكلفة بكل ما يتعلق بالبيطرة، وآخر حالة سجلت في آخر أبريل والآن الأمر انتهى نهائيا، وهذا أمر معروف وبطبيعة الحال لا يناقش، بطبيعة الحال فيما يتعلق بالنقطة الثانية المتعلقة بواش الانسان يعني يمكن له أن يأخذ تلقيح أو يمكن له أن يقاس بهذا المرض الكل يعرف بان الحمى القلاعية هي متعلقة فقط بالحيوانات ولم تمس نهائيا البشر، وبالتالي ليس هناك أي مبرر للتطرق لهذا الموضوع فيما يتعلق بالانسان، وهذا أمر معروف من طرف الجميع، ولا أعتقد أنه دورة تحترم نفسها يمكن لها ان تطلب واحد الأمر هذا، وإلا ستكون تبين على جهل في هذا الميدان الذي هو غير مقبول.

كذلك فيما يتعلق بالنظام القانوني الصحي العالمي لم يتطرق نهائيا لهذا الأمر، لأنه لا علاقة له بالإنسان

أما فيما يتعلق بالنقطة الأخرى فهي بطبيعة الحال توجد بعض التدابير المطلوبة من هذه الدول يعني الأوربية حول هذا الموضوع، ولكن تتعلق بالماكولات الآتية من اللحم و فيا اللحم وفيما يتعلق بالسيارات التي تحمل هذه اللحم، وعلى كل حال توجد لجنة التي تكونت، وهذا الأمر بطبيعة الحال مخرج شيئا ما على نطاق وزارة الصحة مع وزارة الخارجية وتوجد لجان التي تجتمع مع الجهة الاسبانية من أجل حل هذا المشكل، ولكن فيما يتعلق من الناحية الصحية، بطبيعة الحال هذا الأمر مستحيل، لأنه المرض لم يصب البشر يصب فقط الحيوانات، وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار المحترم

* السيد المستشار محمد خليفة :

السيد الرئيس،

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم

الرئاسة تسجل تدخل السيد المستشار المحترم، وسنحيلها على المكتب للنقاش فيه وطبعاً سنبلغ الحكومة بما حد في تدخلكم، وشكرا.

السؤال الآني المدرج في هذه الجلسة والمتعلق بالمزاعم الخارجية بشأن انتشار الحمى القلاعية للمستشار المحترم السيد محمد الخليفة. الكلمة للمستشار المحترم

* السيد المستشار محمد خليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تعيش جاليتنا في الخارج حالة خوف وانزعاج من جراء الكلمات المسفومة التي تزعم إصابة المواطنين المغاربة بالحمى القلاعية، وتعلن بأن جميع المغاربة سيلزمون بالتلقيح قبل عودتهم إلى البلدان التي يشتغلون فيها، بعد عطلتهم السنوية، ويبقى من الضروري تدخل وزارة الصحة لمواجهة هذه الحملات المسمومة بتوضيح الحقيقة حول إصابة المغاربة بالحمى القلاعية وعليه يشرفني أن أسائل سيادتكم، ما هي حقيقة انتشار الحمى القلاعية ببلادنا؟ وهل سيخضع المغاربة المقيمون بالخارج عند عودتهم من المغرب إلى فحوصات طبية؟ أم سيكونون ملزمين بالإدلاء بشهادات رسمية؟ وما هي التدابير؟ السيد الوزير التي قمتم بها لتكذيب هذه الحملات المسمومة الموجهة ضد بلادنا؟ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير المحترم .

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير،

السؤال الأول حول عدم تسديد مستحقات أطر وموظفي المصالح الاقتصادية العاملين بالنيابات الإقليمية لوزارة التربية الوطنية للمستشار المحترم السيد حميد البرقوقي. فليتفضل .

* السيد المستشار حميد البرقوقي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

فعلا، يتتبع الرأي العام الوطني جهودات الوزارة من أجل تحسين ظروف عمل للعاملين في قطاع التربية الوطنية، سواء تعلق الأمر بالجانب المادي أو بالجانب المعنوي، وقد سبق لإخواني في الفريق وإخواني في مجلس المستشارين أن تقدموا إليكم بعدة أسئلة تتعلق بوضعية أطر وزارة التربية الوطنية، كأساتدة ومعلمين وكأعوان، إلا أن سؤالي اليوم يتعلق بفئة من العاملين داخل وخارج نيابة وزارة التربية الوطنية، كانت الوزارة ترصد لهم مبالغ مالية كتعويضات على العمل الذي يقومون به، إلا أن ومنذ سنة 95 ولحد الآن لم تتوصل هذه الفئة كأطر وكموظفين بهذه المستحقات والتي تراكمت على الوزارة، والتي الآن تدخل في إطار ما يسمى بالتقادم، لذلك نتساءل السيد الوزير وهذه الفئة تتابع عملكم في هذا المضمار، ما هي الإجراءات التي تنوي الوزارة القيام بها لأداء هذه المستحقات لهذه الفئة حتى تؤدي واجبها في ظروف أحسن وتكون مردوديتها أفضل؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية للإجابة عن السؤال.

* السيد مولاي اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

فعلا كما جاء في سؤال السيد المستشار هناك تأخير في تسديد هذه المستحقات التي تلقت بالتعويضات العينية فيما يخص

نشكر السيد الوزير علي إيضاحاته القيمة في هذا الموضوع، والذي يعرفه الكثير من الناس، أنه مرض الحمى القلاعية هو يصيب الحيوانات فقط ولا يصيب البشر، ولكن ما هو المراد من هذا، أولا وقبل كل شيء نشكر السيد الوزير لأنه أعطانا المسائل التي عملتها الوزارة، وهي خلق هذه اللجنة المكونة من وزارة الخارجية ووزارة الفلاحة وحتى من الطرف الإسباني ولكن الذي نريده في هذا السؤال هو ما هو الغرض من هذه الحملة؟ ومن كان السبب في هذه الحملة؟

فنتطلب باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بأن تكون للحكومة إرادة قوية لكي نعرف من أين أتى هذا التسرب لهذه الحملات ضد المغرب، والكل يعرف موقفنا من قضية الثروات البحرية المغربية، وأن المناورات التي يعملها الخصوم، ولو أردنا أن ندخل في هذا لتكلمنا على جنون البقر وتكلمنا على الديوكسيد، هذه المادة السامة التي توجد في المواد الذهنية الحيوانية والتي ياكلها الدجاج، والآن الكل يعرف في العالم بواسطة الوسائل السمعية-البصرية، أن هذه الدواجن قد منعت من بلجيكا، ومنع بيضها، ونحن لم ندخل في هذا احتراما للاعراف الدولية واحتراما للوثائق والمواثيق التي تجمعتنا بهذه الدول وحسن الجوار.

والذي نريده في الختام أن يعرف الرأي العام بأنه ما قاله السيد الوزير هو كوثيقة رسمية على أن هذا المرض ليس فيه خطر، وحتى يعرف كذلك المغاربة في المجالية المغربية في الخارج أن لا خطورة عليهم، ويمكنهم أن يأتوا إلى بلدهم وهم آمنين مطمئنين ويرجعون كذلك إلى بلاد الغربية وهم كذلك مطمئنين، ونحن في انتظارهم لأن إذا تركنا هذا يتسرب، فذلك سيكون عنده تأثير سلبي على اقتصادنا وعلى سياحتنا وكذلك على متنوعات مجتمعا، وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير... شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

نتنقل الآن لمعالجة بقية الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، والتي يبلغ عددها 16 سؤالا شفهيًا.

في الأسبوع ... لما تخلت عنه، فليسمح لي السيد وزير التربية الوطنية أن أكرر أو أن أقرأ هذا السؤال، كلنا نحن المغاربة نعتبر قطاع التربية والتعليم من القطاعات التي أولاها التصريح الحكومي بالغ عنايته واهتمامه، باعتباره قطاعا استراتيجيا يعمل على تكوين العقول ويساهم بشكل فعال في انتقال المغرب إلى مرحلة ما بعد سنة 2000.

وإذا كان الجميع -السيد الوزير - من أحزاب سياسية و فعاليات المجتمع المدني والجمعيات الثقافية والتعليمية، قد يجمع كلهم على ضرورة النظر في البرامج التعليمية والسياسية التكوينية بصفة عامة، وعلى مختلف مراحلها من ابتدائي وثانوي ثم عالي، فإن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده، سعي ومنذ زمن أو منذ سنوات خلت إلى وضع الاصبغ على الواء ودعى بعبقريته الفذة ونظريته المستقبلية الثابتة إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج، وذلك عبر تكوين لجنة للتعليم ساهم فيها الجميع رغبة في إيجاد تصور عام يحظى باجماع وطني من أجل النهوض بتعليمنا حتى يكون في مستوى التحديات العالمية وفي مستوى ما يفرضه علينا محيطنا الجهوى والقاري والدولي، وإذا كانت أشغال هذه اللجنة لم يكتب لها النجاح التام في اشغالها نظرا لظروف معينة خاصة، فإن الرغبة الملكية والاهتمام السامي لصاحب الجلالة بهذا القطاع أبقى إلا أن يدعوا إلى تكوين لجنة أخرى عهد إليها برسالة ملكية تاريخية النظر في هذه الملف الحيوي، وضرورة إيجاد حل له استقبالا لأجيالنا إن شاء الله، ونتمنى لها التوفيق والنجاح، والتجمع الوطني للاحرار يستمد أفكاره ومبادئه من أفكار ودور صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده، يعلق عريض آماله على هذه اللجنة في ظل هذا الاجماع، من أجل ميثاق وطني للتعليم. ومن هذا المنطلق نتساءل السيد الوزير، ماهو دور وزارتك الموقرة في تفعيل عمل اللجنة وفي تقريب وجهات النظر مكوناتها السياسية لما فيه خير بلادنا واجيالنا المقبلة؟ شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير،

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

العاملين في قطاع الاقتصاديين المنتمين إلى المؤسسات التعليمية، والملاحظ هو ان هذه المتأخرات بدأت تسمو وترفع منذ سنة 1995، إلى نهاية السنة الماضية 98، ومن حسن الحظ أو من حسن الطالع أننا نلاحظ بالنسبة لهذه السنة تقلص نسبي لهذه المتأخرات وهذا دليل على أن الوزارة تسعى إلى تسديد تلك الديون التي على عاتقها، وفعلا سددت الوزارة 60٪ من متأخرات الخاصة بسنة 95، وتستعمل جادة من أجل استدراك الوقت الذي مضى حتى لا يقع أي تقادم على هذه المديون، فلابد أن نطمئن المسادة المعنيين وسنجهتد في الوزارة من أجل جعل حد الى هذه الظاهرة المؤسفة، طبعاً عمل الوزارة هو رهين بما ستتسلمه في إطار القانون المالية وفي إطار الميزانية، ولكن كما قلت سنسعى إلى أن نبرئ ذمة الوزارة في هذا المضمار في أقرب الأجل. شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب

* السيد المستشار حميد البرقوقي :

فعلا السيد الرئيس ليس لدي تعقيب على السيد الوزير ، إنما نشكره على هذه التوضيحات، لأن هذه الفئة تتبع هذا النوع من الأسئلة وإجابة السيد الوزير، نتمنى أن يتغلب السيد الوزير على هذه المشكلة في أقرب وقت. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

السؤال الثاني حول إصلاح التعليم ببلادنا للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني. فليفضل.

* السيد المستشار أحمد بنعيني :

بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم،
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأخت والإخوة المستشارون،

أود أن أطرح سؤالاً في إصلاح التعليم، وقد تزامن هذا السؤال -السيد رئيس- مع دراسة الميزانية الفرعية لوزارة التربية الوطنية أمس، وقد تحارم مع السيد الوزير طويلاً، طويلاً و كان عرضه عرضاً شاملاً، جامعاً، مانعاً، والله لولا لم يكن هذا السؤال قد أجل

السيدة والسادة المستشارون،

أود في البداية أن أشكر السيد المستشار على كلمته الطيبة التي تفضل بها، ومن دون شك ان السيد المستشار لا تخفى عليه بأن اللجنة الخاصة التي أنشأها صاحب الجلالة من أجل تدارس قضايا التربية والتكوين، هي لجنة مستقلة لا لأحد أن يتدخل في شؤونها، ولكن لا بد أن نقول إننا تطبقا للتعليمات الملكية السامية نضع رهن إشارة هذه اللجنة كل ما تطالبنا به من معلومات ومن ملفات ومن أطر إن اقتضى الحال، ولذلك فإننا رهن إشارة هذه اللجنة في جميع ما تحتاج إليه.

فيما يخص تفعيل القرارات، فالقرارات لحد الآن لم تطفو إلى السطح، وعلينا أن ننتظر أولا أن تنهي أشغالها، ثم بعد ذلك من دون شك إنها ستتقدم بخلاصة أعمالها إلى صاحب الجلالة، ثم سيطلع على ذلك من دون شك السادة الوزراء في الحكومة، قبل أن تعرض هذه الخلاصات على مجلسي البرلمان مهما كان من امر فأؤكد أننا رهن إشارة هذه اللجنة، ونمدها بما هي في حاجة إليه، فيما يخص تقريب وجهات النظر الفاعلين المتواجدين فيها، فسيكون ذلك من باب الفرور بالنسبة لي أن ظننت أنني أتمكن من جمع الشمل والقيام بطمي الفجوة، إن كانت هناك فجوة بين مكونات هذه اللجنة، ولكن حسب المعلومات التي تصلنا، فيبدو أن الروح السائدة في داخل هذه اللجنة هي روح توافقية تامة، ولا داعي لتدخل أي كان للتوفيق بين عناصرها. شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار المحترم، تفضل

* السيد المستشار أحمد بنعيني :

شكرا للسيد الوزير على هذا الجواب الهادف القصير والموضوعي، إلا أنني أريد أن أؤكد هنا -معالي الوزير- إن هذه القضية وهي قضية التعليم، أصبحت تشغل بال الجميع، وتشغل حيرا مهما من الخطب التوجيهية لصاحب الجلالة نصره الله، وبهذا، حيث أمر بتكوين هذه اللجنة تسهر على وضع ميثاق حقيقي للتعليم، إلا أننا يمكن لي أن أقول هنا أن جميع الدراسات والتشخيصات اجمعت على أن اللجنة ... على أن التعليم منذ الاستقلال إلى الآن لم يصل إلى الهدف المنشود، وإن كان ... لا يمكننا أن ننكر ما وصل إليه التعليم، ولكنه لم يصل إلى الهدف المنشود وقد حوَصر هذا في أمرين مهمين يتطلبان التدخل العاجل هما :

1. عدم تحقيق تعميم التمدرس على الفئات المستهدفة وخاصة في البوادي.

2. قصور المدرسة في الوقت الراهن عن الاستجابة لمتطلبات التنمية. لذا، السيد الوزير أصبح من الضروري القيام بإصلاح جذري وعميق يضمن لكل مواطن حقه في التعليم، ويجعل البلاد بفضل تكوين رجالها ونسائها تكوينا جيدا مؤهلا، لتحقيق نهضة شاملة للإصلاح، ويتعلق الأمر باتخاذ تدابير وإجراءات من شأنها تفعيل أعمال اللجنة الملكية لإصلاح التعليم والتي تنادي به جميع الفعاليات في البلاد من هيئات سياسية ونقابية ومن المجتمع المدني وشكرا السيد الرئيس، معالي الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير

* السيد وزير التربية الوطنية :

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون،

لا أريد أن أعقب، لأن ليس هناك مجال للتعقيب، فقط أود أن أقول بأنني متفق تمام الاتفاق مع السيد المستشار في خلاصته وفي أفكاره وفي توجهاته. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. السؤال الثالث يتعلق بالوضعية الصحية والنفسية للأطفال في المؤسسات التعليمية، للمستشار المحترم السيد محمد الخليفة فليتفضل.

* السيد المستشار محمد الخليفة :

بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارون،

بما أن الموضوع يتعلق بالوضعية الصحية والنفسية للأطفال، لا بد هنا أن أغتتم هذه الفرصة باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية لكي ننوه بما قامت به وزارة التعليم اثر كما تعرفون حادثة السير المروعة التي وقعت صباح يوم 23 ماي بطريق مديونة وبرشيد

السيدة والسادة المستشارون،

أود بادئ ذي بدئ أن أقول للسيد المستشار أننا في وزارة التربية الوطنية نشاطه اهتمامه للحالة الصحية الجسدية والذهنية والعقلية للأطفال، وانطلاقاً من ذلك سبق لي والمسؤول على هذا القطاع ان وجهت مذكرة مع مطلع السنة الدراسية التي نودعها بعد ايام قلائل لا طالب جميع المعنيين بالأمر من مديريين و من اساتذة ومعلمين ان لا يتقلوا كاهل الاطفال بتلك الحمولة التي أشار اليها السيد المستشار ولكن من دون شك ان هذه المذكرة لا تكفي ولن تكفي كجميع المذكرات، لا بد ان نقوم بعمل تحسيسي مكثف لدى الجميع، لا للأسر ولا للمدرسين حتى نستطيع التغلب على عدد كبير من المشاكل التي يعاني منها تعليمنا، فمن ضمن هذه المشاكل طبعاً هناك مشكلة الحقائق التي يحملها التلاميذ، فكما في علم الجميع لا يمكن للتلميذ ان يدرس كل المواد في نفس اليوم، وبالتالي هناك تصنيف، هناك ترتيب، هناك جدولة للأعمال وللشغال وعلى السادة المدرسين وكذلك على السادة المديرين والسادة النواب ان يحرصوا على ان لا يأتي التلميذ الى المدرسة الا بما هو ضروري للقيام بالفروض ويعملية التلقين والتعليم الخاص بذلك اليوم، فاطن ان هذا الأمر هو امر بديهي، ولكن عدد من الاشياء البديهية تبدو صعبة المنال على ما يظهر، فمن دون شك اننا مع مطلع السنة المقبلة سنعيد الكرة وسنطالب الجميع بالتخفيف من ذلك، انما اضافة الى هذا، من دون شك ان مراجعة المناهج والبرامج المنتظرة بعد نهاية اللجنة الخاصة من اعمالها، ستجعلنا نعيد النظر في ذلك الموضوع وسنتخذ القرارات التي من شأنها ان تخفف العبء الجسدي علي التلميذ، وستخفف العبء المادي على الاسر التي لا تستطيع طبعاً ان تتحمل باستمرار اقتناء مجموعة من الكتب والدفاتير بشكل دوري او حولي.

شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تعقيباً للمستشار المحترم

* السيد المستشار محمد الخليفة :

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد الوزير المحترم

وكذلك لا بد أن أذكر ما قاله صاحب الجلالة بمساواة لأسر التلاميذ الضحايا بحادثة السير التي قرر فيها صاحب الجلالة نصره الله، تخصيص منحة من ماله الخاص لبعض أبناء الأسر المتضررة من حادثة السير المروعة إلى أن يستوفوا تعليمهم، وأريد هنا باسم الفريق الاستقلالي أن أقول كلمة أثار انتباه الجميع، جميع المغاربة وهي الكلمة الصيبة النيرة التي قال صاحب الجلالة في رسالة :

"ولكن قدر الله وقضاؤه الذي لم يكن ليخطئ أحداً كتب عليه".

كما قال الحق سبحانه وتعالى في محكم كتابه: ﴿ فَإِنْ جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ صدق الله العظيم.

بعد هذا - السيد الوزير سؤالي يتعلق بالوضعية الصحية والنفسية للأطفال في المؤسسات التعليمية.

السيد الوزير المحترم،

إن المؤسسات التعليمية مهمتها البناء الروحي والفكري ووسيلتها في ذلك كيان سليم للمتعلم، من أجل ذلك فمن أهدافها الحفاظ على جسمه كما تحافظ على عقله انطلاقاً من شعارها العقل السليم في الجسم السليم. ولم يكن التعليم في الصغر كالنقش في الحجر إلا لأن كل شيء في كيان الطفل طري وسهل التشكل، ميسور التكوين والاعوجاج،

لذا، نسألكم - السيد الوزير - هل تشاهدون أطفالنا الصغار وخاصة الذين لم يتجاوزوا العقد الأول من أعمارهم، يحملون على ظهورهم محفظات قد تكون أثقل وزن من وزنهم؟

ألا ترون - السيد الوزير - أن لهذا نتائج وخيمة على هيكلهم العضوي وعمودهم الفقري وصحتهم بصفة عامة؟ هل كل تلك الحمولة تستخدم في كل ساعة وفي كل يوم؟ بصفتكم - السيد الوزير - المسؤول الأول عن تكوين عقل سليم في جسم سليم، ألا ترون معي أن هؤلاء الأطفال يحتاجون منكم لتذكير مدراء المؤسسات الأولية بأن ما يحملها الأطفال لتنوء بالعصبة أو في القوة، شكرا السيد الوزير المحترم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

أختي، إخواني المستشارون،

لقد سبق لكم ان انتدبت في الاجتماع الذي جمعكم باللجنة الوطنية لمتابعة بالملف الموقوفين في قطاع التعليم يوم 1-27-99، وفي التصريح الذي ادليت به للقناة الثانية اليوم الموالي، فان متم شهر فبراير 1999، هو التاريخ النهائي لارجاع كل من تبقى من الموقوفين وتسوية الوضعية الإدارية والمادية للذين استأنفوا عملهم، تبعا للتوجيهات الملكية السامية وتنفيذا لمقتضيات رسالة السيد الوزير الأول المؤرخة في 23 يوليوز 1998 لذا، نطرح عليكم-السيد الوزير- هذا السؤال، هل ستسوا وضعية هؤلاء المواطنين؟ وبهذه المناسبة كذلك نسأل السيد الوزير على النتائج الترقية الداخلية لرجال التعليم، وحيث ان مجموعة منهم لم تتوصل حتى الآن بمستحقات؟ وشكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية

*** السيد وزير التربية الوطنية :**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون،

قبل أسبوعين أو ثلاث، سبق لي ان اجبت تحت هذه القبة على نفس السؤال، لست ادري هل في مجلس المستشارين أم في مجلس النواب، ومهما كان من امر، فلقد قلت آنذاك ان الملف على وشك الطي النهائي، لاننا تسلمنا من السيد الوزير الأول رسالة تضبط جميع الإجراءات الضرورية للقيام بها من أجل جعل حد لهذه الملفات، وهذا ما نحن بصدد القيام به، علما باننا في وزارة التربية الوطنية، قد سبق لنا ان قمنا ب إجراءات متعددة في هذا المضمار، وبعثنا بالقرارات الضرورية في هذا الموضوع الي المراقبة المالية التي رفضت في مرحلة اولى، ولذلك حصل ما حصل اي ان السيد الوزير تدخل -السيد الوزير الأول- تدخل لتوضيح الأمر وإعطاء التعليمات الضرورية حتى نتفادى مثل هذه العمليات.

إذن، فليطمئن الجميع، الملف في طريق التسوية النهائية، وسيسوى في الأسابيع المقبلة إن شاء الله، وشكرا السيد الرئيس.

لا يمكننا هنا إلا أن نسجل بارتياح أن السيد الوزير قد وعدنا أنه في الدخول المدرسي المقبل لا بد ان تكون هناك إما دورية وزارية أو شئ من التذكير للمدراء لجميع المدارس التعليمية في المغرب، لكي يعرفوا أن ما يفعلونه هو ليس فقط واجب وإنما هو كذلك مسألة أساسية بالنسبة لاطفالتنا، واغتنم الفرصة ووزير الصحة معنا الدكتور السيد الواحد لكي اقترح اقتراحا ولو بسيطا وأنا أعرف أن الصحة المدرسية تعمل اليد في اليد مع وزارة التعليم في هذا المضمار، ولا أدل على ذلك من تدريبات والاجتماعات واللجان التي تعمل في هذا الإطار، وقد عملت في الأسبوعين اللذين مرتا في الشهر ابريل، فعملوا اليد في اليد في مواضيع كثيرة وشتى، منها الوقاية الصحية في جميع مختلف تدخلاته، وكذلك نطلب ان هذا الموضوع يكون في اقرب وقت اهتمام هذه اللجن لكي يصدر عنها ولو توصية صغيرة كيف نحل هذا المشكل مع الدخول المدرسي، حتى نبشر جميع الأسر وجميع الإخوان الذين لهم أطفال في سن صغير، لكي يعرفوا أن السنة المقبلة لا تكون عائق بينهم وبين هذه الحمولة الثقيلة التي يحملونها، ولا يجد منا الا الشفقة والرحمة، ولكن هذا لا يكفي، لا بد من إجراء في اقرب وقت حتى نطمئن على صحة ابنائنا وعلى عدم اعوجاج عمودهم الفقري، وبالخصوص في القرى النائية التي نعرف في هذا السجل، سجل الصحة المدرسية انهم ينقصون من كثير من المسائل منها الكالسيوم ومنها بعض المواد التي تدخل في هيكلهم العظمي، وهذه الحمولة الثقيلة يمكنها ان تؤثر تأثيرا سلبيا، وهذا كذلك في آخر، -اعتذر السيد الرئيس، كاملة صغيرة أنهي بها وهي ان كما يقول المثل اذا كانت الصحة لا ثمن لها فلما قيمة، واذا عملنا وقاية مهمة في هذا الموضوع سنخفف عبء وزارة الصحة الذي هو ثقيل وشكرا السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم . سؤال حول الموقوفين في قطاع التعليم للمستشارين السادة علي بوقديرة، عبد الاله الصوادقا، الحسين الجامعي، عبد اللطيف الاستمبولي واحمد الجوهري. الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال، تفضل.

*** السيد المستشار... :**

بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

والسؤال - السيد الوزير- يتعلق بوضع خطة فنية هامة من رجال التعليم تم الاحتفاظ بهم انتهاء الخدمة المهنية، ويتم التماجدهم بعد سنوات من الانتظار فاق 8 سنوات، وكان الظلم كبيراً ان يستفيدوا من الترسيم بناء على مؤهلاتهم وعلى الخبرة التي اكتسبوها إبان التدريس وقد سبق لهم ان حصلوا على وعد من السيد الوزير السابق بترسيمهم مباشرة بدون امتحان كتابي والاكتفاء بالاختبار الشفوي بعد اتمام دورات تدريبية لاستكمال التكوين، الا ان... ولقد فوجئ هؤلاء المعينون بدعوتهم لاجتياز الشق الكتابي من امتحان الكفاءة التربوية يوم 15 أبريل الماضي، غير ان عدداً كبيراً منهم قام بمقاطعة هذا الامتحان بناء على وعد الوزير السابق ومعلمين ذلك بأنهم قد اكتسبوا خبرة ودراية في ميدان التدريس تغنيهم عن اجتياز هذا الامتحان الكتابي، مطالبين بالكتفاء بالاختبار الشفوي لتأكيد كفاءتهم، خاصة وانهم قد خضعوا لدورات تدريبية لاستكمال التكوين وممارستهم الفعلية للتدريس لسنوات كثيرة، ونسائلكم -السيد الوزير المحترم- عن موقف الوزارة من هذه المقاطعة وعن ال إجراءات التي تتوون اتخاذها لحل هذه المشكلة والحيلولة دون ضياع سنة أخرى بالنسبة للمعنيين بالأمر، خاصة واننا على أبواب متم السنة الدراسية؟

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية.

* السيد وزير التربية الوطنية -:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أظن أنه بالنسبة لهذا الموضوع، لا بد أن نتعرف على بعض الأرقام، واستسمحكم السادة والسيدة المستشارون والمستشارة، اذا ما أدليت بهذه الأرقام فعدد المعنيين بالمر بامتحانات شهادة الكفاءة التربوية للتعليم الابتدائي والثانوي هو 1347 نفر، من هؤلاء حضر لامتحان 806، وتغيب عن هذا الامتحان 541، لا بد ان نقول ان عدداً كبيراً من الذين تغيبوا عن الامتحان، تغيبوا عنه قهراً، وكانوا مرغمين على ذلك ولنا في الوزارة مجموعة من الرسائل الاحتجاجية والتظلمات التي تثبت ذلك. اذن، الاغلبية الساحقة من المعنيين بالأمر، اجتازوا الامتحان، ونجحوا تقريبا بشكل جماعي

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. سؤال... تعقيب، تفضل.

* السيد المستشارين:

السيد الرئيس،

بدوري أشكر السيد الوزير على جوابه المقنع، وكما نعرف السيد الوزير بأنه من جانب الطبقة الفقيرة، وذلك منذ زمن وأنتم تدخلون السرور على هذه الفئة من المواطنين الذين لا زالوا ينتظرون من جانبكم التدخل في قضيتهم. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

سؤال يتعلق بمقاطعة المجندين المحتفظ بهم لامتحان الكفاءة التربوية للمستشارين السادة رحو الهلع - حميد كوسكوس - الطاهر يوطاهري، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

تفضل السيد المستشار.

* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

الاخت المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

قبل طرح السؤال المتعلق بمقاطعة المجندين المحتفظ بهم لامتحان الكفاءة التربوية، لا بد أن أشير الى ان هذا السؤال وجهناه للسيد الوزير بتاريخ 99 - 4 - 28 على أساس أنه سؤال أني، لأن الهدف من طرحه ليس فقط معرفة موقف الوزارة من هذه المقاطعة، بل أيضا لمحاولة استدراك الأمر والدعوة الى ايجاد حل للمشكل للحيلولة دون ضياع سنة أخرى للمعنيين، وطابع الاستعجال لهذا السؤال -السيد الوزير بيناه على اساس ان الاختبار الشفوي لا يمكن اجتيازه في النصف الثاني من شهر يونيو، لانشغال التلاميذ والاساتذة بامتحانات البكالوريا، ومع الأسف لم تتم الموافقة على أنية السؤال وتحويل الى سؤال شفوي عادي،

الكتابي، فإننا نقترح السيد الوزير أناسمحتهم تنظيم دورة استدرابية في شهر أكتوبر لما جراء عملي، وبالتالي إعطاء فريسة أخرى للمعنيين و شكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير

* السيد وزير التربية الوطنية :

شكرا، ففيمما يخص الطول التوفيق، انا دائما اناشد بالتوافق ويايجاد الطول الايجابية، سبق لي ان التقيت بممثلين عن هذه الفئة، وناقشنا الموضوع ونحن في طريق ايجاد الحل المرضي بالنسبة للجميع، فيما يخص التزام السيد السابق، كما سبق وان قلت لاأثار له في وثائق مكتوبة لدى الوزارة، لا يمكن لي ان اعتمد فقط على تصريحات، ولو أتت من صديقتين لكن لا يمكن لي شخصيا أن أبني عملي على هذا النوع من التصريحات، شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير. وقع استدراك في السؤال السادس والسؤال الآخر لوزارة التربية وهو ضعف التجهيزات بمؤسسات التعليم بالوسط القروي للمستشار المحترم السيد محمد الزعيم، قليتفضل.

* السيد المستشار محمد الزعيم :

شكرا السيد الرئيس المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين المحترمين موضوع السؤال الشفوي حول توفير التجهيزات الضرورية لمجموعة مدرسية سلمتها من وجود مولانا الامام في اطلال الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية من اجل تعزيز البناءات التحتية للتعليم الابتدائي بجهات مكناس-تافيلالت- والتي لا تفي بالحاجيات الضرورية، يلاحظ التفاوت من اقليم لآخر، الا ان هناك بعض المناطق

حيث أن مجموع الناجحين هو 800 نفر، وهذا دليل على ان هذا التحا لن يكون كابوسا بالنسبة للمعنيين بالأمر إذ انهم تمكنوا من عملهم، ولكن نحن مضطرين إلى فرضة لان القانون يلزمون بذلك، فالوظيفة العمومية بالنسبة للتربية الوطنية، تجبر كل من التحق بالتربية الوطنية على تجاوز هذه الامتحانات، أي شهادات الكفاءة، فلا يمكن صيانة لمصالح هؤلاء الناس ان لا نخضعهم لهذا الامتحان، وما يحصل بعدم اجتيازهم لامتحان هوانهم يعطلون على أنفسهم حقهم في الترقية، لا يمكن ان يبرقوا الا اذا ما حصلوا على هذا الامتحان الضروري المهني الذي يبرهن عن كفاءة المعنيين بالمر، هل فعلا كان هناك التزام للسيد الوزير السابق، لم أجد أثرا لهذا الالتزام في أي وثيقة من وثائق الوزارة، ولا يمكن ان اعامل استنادا على أقوال والقانون يصطدم مع هذه الأقوال ويتعارض معها، لذلك تتمنى أن يعود البعض عن غيه وان تجتاز هذا الامتحان الذي يمكن ان أقول انه سيكون شكليا حتى نظوى هذا الملف شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم.

* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات والأرقام الموضوعية غير فيما يخص التعقيب الذي أريد ان اشير له، عندي بعض النقاط -السيد الوزير كما قلت في الأول الهدف من طرح السؤال ليس فقط معرفة الرأي الوزارة. لكن العمل على إيجاد حل بالنسبة لهذا العدد المهم الذي هو 541، الذي أيتتم به من المعنيين، وأزيد وأذكر بأن كان السيد الوزير، نحن نعرف جيدا بأن المقاطعة هؤلاء المعنيين ليس لها سند وأساس قانوني، ولكن لها بعض المبررات، المبرر الذي هو مهم بالنسبة لنا وهو الوعد الشفوي للسيد الوزير السابق، وهذا شئ رأيناه في الصحافة، والاعتراف الجاري بها العمل - السيد الوزير- نعرف بأن هناك استمرارية في الاداء الحكومي وللتذكير فإن عدم اصدار مرسوم في الموضوع من طرف الوزير السابق عقد المشكلة، هذا شئ نعرفه، وهذا ما كان بالمكان تداركه من طرفكم عوض تنظيم الامتحان الكتابي، ونحن أمام الأمر الواقع، والحالة هاته، المتمثلة في مقاطعة اغلب المعنيين أو هذه 540 للامتحان

السيد الرئيس.

السيد الوزير.

حقيقة في جوابكم الاعتراف كان صريحا هو انه نفتقر في الارياف وفي العالم القروي الى كل التجهيزات ومنها التجهيزات الأساسية التي هي الماء والكهرباء صحيح ماقلتم يجب ان تكون يد المساعدة لجميع الفعاليات الإدارية والسياسية ، منها الجماعات المحلية والقطاعات الأخرى، لكن السيد الوزير، فالذي نطلبه منكم الله يجازيكم فيما يخص داخل ميزانيتكم ، يوجد عدد من المحلات التي هي الان الاساتذة يقسمون القسم على اثنين ليناموا فيه ، في الأرياف وفي عدد من المحلات ، واسباب الهجرة الأساسية راه منها هذه الامور، كذلك -السيد الوزير على الأقل فيما يخص هذه الميزانية، الإنسان لم يبق ينتظر وزارة الطاقة والمعادن حتى تجيب الكهرباء ، توجد وسائل أخرى منها الكهرباء الشمسية أو الطاقة الشمسية التي تمكنا من تغطية عدد من الحاجيات في أطرف الوقت على الأقل بهذه الميزانية التي هي موجودة في انتظار العمل مع الجماعات المحلية ، وتعرفون الإدارة كيف هي معقدة وكيف يجب ان يكون التنسيق ، نحن نرى غير داخل في ضواحي المدن في الجماعة عندي مثلا -السيد الوزير هذه 3 سنين اعملنا شراكة مع الوزارة ، باقي نتخبط نحن بنينا الحائط وبنينا المسائل كلها والوزارة باقية ما جاءت شاي ، ولهذا كايين تعقدات ، على الأقل نجد حلول في انتظار باش وزارة الطاقة والمعادن أو المكتب الوطني للكهرباء يجيب الكهرباء باش نجهز ذاك ذاك المحلات ، في إطار هذيك الميزانية ، الانسان يشتغل بالطاقة الشمسية اللي هي اليوم تعمل جيدا ، يمكن لنا أن نضيق بها ونجبر بها الماء ، شكرا السيد الرئيس .

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم ، الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التربية الوطنية :

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على هذه الأفكار والاقتراحات التي تفضل بها، إنما أود أن أقول أن حتى الطاقة الشمسية لها كلفة، ونظرا لشحة ما هو رهن إشارة وزارة التربية الوطنية من امكانات ومن اعتمادات، لا يمكن لنا أن نستجيب للحاجيات وما أكثرها، يكفر

المتضررة جدا باقليم الراشدية وخاصة دائرة الريصاني ودائرة الريش ودائرة كلميما، التي تعاني مجموعاتها المدرسة من انعدام الاسوار المدرسية والمرافق الصحية والمراوض العمومية والماء الصالح للشرب، رغم مرور قنوات المياه بالجانب معظم المدارس، كما يلاحظ ان هناك بعض الاقسام مبنية بالتراب التي لا تزال مستهلمة مما يشكل خطرا على حياة التلاميذ.

فما هي التدابير المتخذة لحل هذه المشاكل؟ وماذا تنوى وزارتك القيام به على المدى القريب؟ وتفضلوا بعبارة التقدير والاحترام. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيدة والسادة المستشارون،

لا أحد يشك بأن عددا كبيرا من المؤسسات التعليمية في الارياف تفتقر الى أبسط التجهيزات، فعدد كبير من المدارس لا تتوفر لا على إلسياجات ولا على مراحيض ولا على وسائل تضمن سكن العاملين بها، ومن دون شك ان هذا العجز الملاحظ علي المستويات له آثار سلبية على تردد الاطفال على المدارس، وله أثر سلبي علي معنوية العاملين بهذه المدارس، والوزارة واعية بهذا الأمر والآن يمكن ان نقول انها تعبأت من أجل ايجاد الحلول الناجعة لهذه الظواهر السلبية. ولكن لا بد ان نقول في نفس الوقت ان اذا ما اعتمدنا فقط على ميزانية الدولة لايمكن لنا ان نسد هذه الثغرات في ظرف وجيز من الزمن اذا اردنا فعلا ان نرتقي بمدارسنا في الارياف الي المستوى اللائق، علينا ان نتعبأ جميعا، جميع المواطنين بدون استثناء، وان نتعبأ الجماعات المحلية وان يتعبأ قداماء تلاميذ المدارس وان يتعبأ المحسنون حتى نستطيع ان نجعل من مدارسنا زهرات بكل معنى الكلمة يطمئن لها القلب ويسعد من يعمل بها من تلاميذ ومن أساتذة ومعلمين ، فاذا لم تكن هذه التعبئة الشاملة التي نتمناها بالنسبة لوطننا فلن نستطيع استدرارك مت حصل خلال عقود من الزمن ، شكرا السيد الرئيس .

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير تعقيب للمستشار المحترم السيد المستشار محمد الزعيم .

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير السياحة المحترم،

*** السيد حسن الصبار وزير السياحة :**

السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

جوابا على السؤال الذي تقدم به مشكورين المستشاران المحترمان السيد محمد الجوهري والسيد محمد اليحيوي، أردت أن أؤكد ما قلت بخصوص هذا السؤال الذي كان قد طرح ربما في مجلس البرلمان، وهو ان وزارة السياحة واعية بالأهمية ديال السياحة الجبلية نظرا لمساهمتها في تنوع وتوسيع المنتج السياحي المغربي، وفي هذا الإطار فأت لها أنها وضعت ونفذت بمساعدة السلطات الفرنسية ويتعاون مع وزارة الدولة ووزارة الداخلية برنامج تنمية السياحة الجبلية خلال الفترة الممتدة من 1983 إلى 1992، وبهذا البرنامج تمكنت باش أولا تكون مرشدين جبليين بجماعة التينات التي هي موجودة في اقليم ازيلال، ووصل الآن عددهم ما يفوق 300 مرشد جبلي، منهم 50 الذين هم متخصصين في تأطير الرياضة الشتوية.

كما أن الوزارة قامت هذه السنة بتصنيف وسائل الإيواء التبت تليق للسياحة الجبلية، صنفت أكثر من 100 مأوى مرحلي، منها 43 مأوى مرحلي مصنف لدى السكان و62 مأوى مرحلي غير مصنف لدى السكان، ويوفر طاقة إيوائية تتعدى 2000 سرير يوميا بالإضافة الى المخابي، ويفضل هذه التجهيزات لهذا النوع من السياحة في كل من أقاليم ورزازات، ازيلال، بني ملال، زاكورة، تارودانت، تخصصت العديد من وكالات الاسفار في هذا النوع من السياحة، بحيث انه وصل عددهم تقريبا 11 في حين في 1987، كانت يالله وكالة الاسفار وحدها التي تهتم بهذا النوع من السياحة، بالإضافة الى وكالات اسفار أخرى التي تقوم برحلات خاصة حسب الطلب، وعدد السواح الجبليين حقيقة ارتفع في المغرب حيث انه لم يكن يمثل أكثر من 2000 قبل 1987، واليوم على الأقل تحصى ما يقارب 60 000، ونحن نشعر بميزات هذا النوع من السياحة، التي تستفيد منه حقيقة المناطق الجبلية وسكان القرويين يبيع منتوجهم الفلاحي والحيواني وكذلك انه يخلف مناصب تشغيل التي تقدرها الآن بـ 5000.

التذكير السادة المستشارين أن عدد الفرعيات في الاراف يصل الى 12000 فرعية، فكيف يمكن في ظرف وجيز ان نستدرك ما لم يحقق خلال عقود، الارادة موجودة، المخططات موجودة، يبقى لنا ان نبرمج عمالنا حتى نستدرك هذا العجز الهائل الذي ورثناه عن السلف. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير السؤل الموالي يتعلق بالتنمية السياحية بالمناطق الجبلية موجه الى السيد وزير السياحة من المستشارين السيدين محمد الجوهري ومحمد يحيوي

السيد المستشار

السيد الرئيس

السيد الوزير

الأخت والإخوة المستشارين

من المعلوم ان السياحة تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية، وخصوصا في البلدان مثل المغرب التي تتمتع بخصائص طبيعية هائلة، الا انه السياحة في بلادنا تعرف خصوصا الاهتمام بالسياحة الساحلية والترفيهية كذلك، ونعلم انه الآن لا الناس ديال الداخل ولا ديال الخارج بدأوا يهتمون بأنواع أخرى من السياحة كالسياحة الثقافية والسياحة الاستطلاعية ومثل نوع هذه السياحة هو السياحة الجبلية، وبلادنا تتمتع بمناظر خلابة، خصوصا المناطق الجبلية اينما كانت والاطلس الكبير على سبيل المثال، التي تتمتع بمآثر تاريخية وطبيعية جدا، الا انه مع الاسف تنقصها تهييزات أساسية مثل مسالك الطرق التي هي صعبة جدا، وكذلك ضعف الاستثمار، ولا ادل على ذلك يعني بالاهتمام لتي تعرفها هذه السياحة، انه توجد فقط محدودة المشجعة بها هذا النوع من السياحة الا ان هذه النقط محدودة جدا، لا تهتم مناطق أخرى، وكذلك لاحظنا في السنة الفارطة أظن أو في هذه السنة كانت تظاهرة دولية كبيرة جدا لها صدق كبير، اهتمت بهذا النوع من السياحة، فلهذا السيد الوزير نظرا لكون هذه المؤهلات تشتغل في معظمها ولا يتم الاهتمام بها اعلاميا بالشكل الذي يظهر جماليتها وخصوصيتها نتقدم اليكم بهذا السؤال ونسائلكم عن ما هي الإجراءات التي تتوون القيام بها للنهوض بهذا النوع من السياحة؟

وشكرا

*** السيد بوعمر بوتفوان وزير التجهيز :**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم علي سؤاله، وأريد أن أؤكد له ان فعلا بلادنا تتعرض منذ السنين الأخيرة لفترات جفاف نتيجة المناخ المتقلب لبلادنا، وفيما يخص توفير المياه الصالح للشرب، فان الوزارة الآن بتعاون مع جميع الجهات المعنية تقوم بتنفيذ البرامج الوطنية لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، هذا البرنامج الآن الذي يسير بخطى ثابتة لتزويد جميع المداشر والداوير التي فيها نقص للمياه، بحيث هذا البرنامج يمشي حسب احصائيات ودراسيات مضبوطة وتنسيق مع جميع اللجان التي هي متواجدة في كل عمالة واقليم، فعلا بحكم نوع السكن الذي هو موجود الان بالعالم القروي وهو سكن متشتت، هناك بعض الدواوير التي تكون... ليست الدواوير بل هي سكنات فردية تكون منعزلة، تضطر في بعض الأحيان الى قطع بعض المسافات للوصول الى نقط الماء التي هي موجودة، ولكن على حال فيما يخص التجمعات السكنية، فجميع الترتيبات مأخوذة، وهذا البرنامج ولله الحمد يسير كما قلت بخطى ثابتة، بحيث يمكن جميع ساكنة العالم القروي من الحصول على الماء للشرب. وشكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير تعقيب للسيد للمستشار المحترم

*** السيد المستشار سعيد العروي :**

غير للتوضيح ولم نسمع من السيد الوزير البرنامج، هناك برنامج كان موجود، ولكن هل هناك تجديد بحيث ان ما كان مخطط في السابق، تقريبا يوشك على النهاية، والان ننتظر، هل هناك برنامج جديد، لان كانت مساعدة دولية التي هي استفادوا منها عدد من الدواوير وتجمعات سكنية لا فردية، فهذه التجمعات الآن تنتظر بحيث انه قيل انه هناك برنامج، ولكن لم نسمع به أبدا، فنطلب توضيحات من السيد الوزير، هل هناك برنامج جديد؟ هل هناك مساعدة دولية كذلك؟ هل، للتذكير ان فيما يخص الايصال الذي كان وصل للدواوير، الآن المكتب ما استطاع شاي باش يستخلص حتى من ذيك الدواوير التي هي تدفع، بحيث ان الفاتورات التي تأتي، تأتي فيها تسبيق وان الذي يتكلف بالماء في الدواوير، يعني ما

وفي الأسبوع الماضي قامت الوزارة في مجموعة من اطرها بجولة في الجبال لتحديد حاجيات مدارات، يوجد المدار أو حاولت تحديده وهو مدار حول آيت بوكالز، أكاردنوازار، نوزار، الذي تقريبا يمكن يوم، كما ان دارت مدار آخر ديال 4 أيام اللي ماشي من آرامت الى بحيرة إيفني وجاي على شمهروش، كما ان تعمل الوزارة في إطار انعاش السياحة الجبلية علي اصدار كتيبات للتعريف بها، والمشاركة في اللتقيات الوطنية والدولية التي تهتم بترويج المنتج السياحي الجبلي وآخر التظاهرة التي حضرنا لها وهو المعرض الدولي الذي عقد بفرنسا. وشكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير. ننتقل الآن الى وزارة التجهيز بسؤال يتعلق بإغاثة المداشر المحتاجة للماء للمستشار المحترم السيد سعيد العروي. فليفضل.

*** السيد المستشار سعيد العروي :**

بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة، والسادة المستشارين المحترمين

يعيش سكان القرويون والعديد من مناطق المملكة وضعية مزوية، يمكن ان ننعثها بالخطيرة، نتيجة الجفاف الحاد الذي ضرب هذه المناطق، حيث تتسبب في جفاف العديد من منابع المياه والآبار والمطافى، واصبح هؤلاء السكان مضطرين لقطع عشرات الكيلومترات من اجل الحصول على الماء، بل هناك بعض المداشر وبعض القرى التي اصبح فيها الماء بضاعة مريحة يتاجر فيها بعض السماسرة الذين لا يهمهم سوى البيع على حساب هؤلاء المواطنين الضعاف، الذين لا يتوفرون في بعض الأحيان على ثمن ذلك اللتر من الماء الشروب، لذلك ومن منطلق ضرورة إغاثة هؤلاء المواطنين، خاصة في فصل الصيف الذي تزداد فيه الحاجة الى الماء الشروب، اسألكم -السيد الوزير ما هي الإجراءات التي ستتخذها وزارتم لتدارك هذه الوضعية المزوية؟

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير التجهيز.

*** السيد المستشار نجيب ابضالص :**

شكرا السيد الرئيس .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

إن الحديث عن الموائى يعني الحديث عن الشرايين الرئيسية وقلب نابض للاقتصاد الوطني عموما ومبادلات التجارية بصفة خاصة، وإذا كانت بالدنا قد عرفت تطورا مهما في هذا الميدان، فإن هذا القطاع عرف تراجعا ملحوظا خلال العشر السنوات الأخيرة بسبب سياسة التقويم التي كانت من نتائج ضعف الاستثمارات العمومية، وبالتالي تقليص قاعدة التجهيزات الأساسية، ومنها الموائى التي عرفت نوعا من الجمود سواء على مستوى انشائها أو على مستوى توسيعها واصلاحها وترميمها، مما أدى الى اختناق بعضها وعجزها عن القيام بدورها الاقتصادي ووظيفتها الاجتماعية، كما هو الشأن بالنسبة للاقاليم الشمالية، بل ان هذا الاختناق فرض على البواخر الاجنبية منها والوطنية تفريغ حمولتها بموائى أجنبية كالجزيرة الخضراء، وما ترتب عن ذلك من انعكاسات مالية كبيرة تضيع فيها الخزينة العامة للمملكة. ان مواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها متطلبات العولة من قبيل اتفاقيات الكا، واتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوربي تفرض على بلادنا سياسة ترصيع شواطئنا بموائى في مستوى متطلبات تنمية مبادلاتنا التجارية على الصعيد الداخلى والخارجي، حتى تساهم موائنا مساهمة فعالة في تحريك وثيرة الاقتصاد الوطني والرفع من مستوى تجارتنا الخارجية وانعاش حياتنا الاجتماعية، في إطار هذا المنظور تقدمت بطرح التساؤلات التالية :

- هل فكرت الوزارة في رفع من مستوى الموائى كما وكيف بشكل تصبح معه كفيلة بخلق روح اقتصادي واجتماعي في المستوى المطلوب؟

- هل لدى الوزارة برنامج محدد لهذه الغاية؟

يحصل شاي على ذاك المردود الذي كان عنده، فيقع مشكل أنه يقع انقطاع حتى على الدوار بكامله، بسبب ماذا؟ بسبب ان الفواتر لم تأت في وقتها، وشكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد وزير التجهيز :**

شكرا السيد الرئيس

فقط أريد أن أوضح للسيد المستشار المحترم أنه ما كان شاي برنامج، وهناك من قديم وانتهى، البرنامج لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، بما يسمى بالفرنسية بلغة "ايطاجير" هذا البرنامج حاليا ما شي ويمتد على 10 سنوات، هذه هي السنوات الأولى ديالو، هذا البرنامج في السنة التي فاتت، كانت مخصصة له حوالي 100 مليون درهم كاعتمادات الاداء، هذه السنة الحكومة وعيا منها باهميته -اهمية هذا البرنامج- ولمواجهة المناخ الذي قلت تواجهه بلادنا وهو مناخ جاف، اصبحت الاعتمادات زادت 150٪ بحيث وصلت الآن 250 مليون درهم، هذا غير فيما يخص يعني الجانب ديالو الذي هو ممول من الميزانية العامة، هذا البرنامج فيه مساهمة الجماعات المحلية، فيه مساهمة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، وهذا المتدخلين كلهم يعملون جميعا ومفرقين العمل فيما بينهم، والهدف هو تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، اما فيما يخص الانقطاعات التي يتكلم عنها السيد المستشار المحترم، فاذا كانت عنده شي حالة أو شي حاجة التي هي جزئية واقعة في مكان ما، انا مستعدة باش يعطيني الاسم ونشوف ما هي الإشكالية المطروحة، اما نمشيو من حالة جزئية ونعممها على اساس أنه راه هذا البرنامج فيه مشكل أو تنفيذه فيه مشكل أو هو غير كافي حاليا لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، فهذا لا يمكن بحيث غير كنبقا ونكهرب الجو بدون فائدة. فاذن، اذا كانت بعض الحالات، لأنه تكون بعض المناطق التي تكون المياه غير موجودة بها، ليس بها مياه جوفية، ليس بها... تكون بعض الحالات نسميها حالات صعبة لتزويد، فهنا هذه يمكن لنا نشوف مع السيد المستشار على انفراد وندرسها واحدة بواحدة، وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير. سؤال يتعلق بوضعية الموائى للمستشار المحترم السيد نجيب ابضالص. فليفضل.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا، وضعية الشبكة الطرقية في العالم القروي للمستشار المحترم السيد العربي خربوش.

*** السيد المستشار العربي خربوش :**

بسم الله الرحمن الرحيم
شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء.

أختي المستشارة، إخواني المستشارون.

لايحتاج الحديث عن الشبكة الطرقية الوقوف تفصيلا عند أهميتها الخاصة في التنمية وعن الدور الذي تلعبه في تنشيط الاقتصاد وفك العزلة عن العالم القروي والمناطق النائية اجمالا، وللأسف الشديد فوضعية الطرق مزرية سواءا تعلق الأمر بالطرق الثانوية أو الثلاثية، ليزداد الوضع سوءا بالعالم القروي، حيث نجد نسبة كبيرة من هذه المسالك في حالة جد متدهورة تكون سببا في كثير من الحوادث 30٪ من هذه المسالك لا يمكن استعمالها لمدة تفوق 3 أشهر، خاصة عند تساقط الامطار، كما لا تتعدى نسبة المسالك الجيدة 2٪ فقط، وهي نسبة هزيلة جدا مقارنة مع بلدان المغرب العربي، ناهيك عن ان وثيرة التطوير الشبكة الطرقية ضعيفة محدودة في 1000 كلم سنويا، وبالمنااسبة انوه بالعرض الشامل والمفصل الذي ادلى به السيد الوزير المحترم مساء امس اثناء مناقشة الميزانية الفرعية لوزارته، والذي يبشر بمستقبل احسن، ونظرا لكون سؤالنا كان مبرمجا قبل هذا التاريخ، وحتى ننور الرأي العام الوطني اطلب من سيادتكم التفضل بشرح برنامج وزارتك في معالجة هذا المشكل، ثم ما هي التدابير التي ترون اتخاذها للرفع من مستوى وثيرة إصلاح هذه الشبكة؟

وتفضلوا السيد الوزير بقبول اسمي عبارات التقدير والاحترام،
وشكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد وزير التجهيز للإجابة عن السؤال

*** السيد وزير التجهيز :**

السيد الرئيس،

- ما هي التدابير المتخذة لاصلاح وتوسيع الموانئ الموجودة وخاصة الموانئ الشمالية التي وصلت وضعيتها الى درجة لم تعد جلها قادرة على مواكبة متطلبات المبادلات التجارية وتطويرها والرفع من مستواها. شكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد وزير التجهيز للإجابة عن السؤال

*** السيد وزير التجهيز :**

السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله، وجوابا عليه بالضبط أريد ان أؤكد له بان الوزارة الآن لها استراتيجية واضحة فيما يخص صيانة الموانئ وتجهيزها وتوسيعها، هذه محاور ثلاث يعني صيانة الموانئ وهي حماية المنشآت، تجديدها، توسيعها، عملية التوسيع فيما يخص الموانئ بالمنطقة الشمالية، عندي هنا بطاقة تقنية، وتطوير استغلالها بما يخص الآليات ووسائل الاستغلال، حركة المرور وبعض الرواج الذي تعرفه بعض الموانئ الانخفاض فيه، هذا ليس راجع بالاساس للحالات الموانئ، بل هو راجع لعوامل اقتصادية أخرى. ومشكل تنظيم المهنة، فمناطق الشمال الآن توجد بها ميناءين كبيرين هما ميناء الناظور وميناء طنجة، وبها حوالي 7 موانئ للصيد البحري، رأس كبدانة - السعيدية - الحسيمة - كلابريس - المضيق - ميناء العرائش - الى غير ذلك وبها كذلك موانئ ترفيحية، هذا نفس استراتيجية هي فيما يخص باقي الموانئ بالملكة، فالذي أريد ان أؤكد ذلك انا بدوري انه مشكل الموانئ الآن ليس هو التوسيع، ليس هو الصيانة، ليس هو الآليات، وطرق استغلال فيها، هو مشكل رواج. وشكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير، هل هناك تعقيب، تفضل

*** السيد المستشار نجيب ابضال :**

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات، والمتسمة بالصراحة المطلقة التي تخفي في طياتها إرادة حقيقة في التعامل مع موضوع الموانئ بنوع من الجدية، والاهتمام اللازم والعناية اللائقة التي يتطلبها تطوير هذا القطاع للرفع من مودودية التجهيزات المينائية وتحسين ظروف استغلالها استغلالا أفضل. وشكرا السيد الوزير.

كلها لا بد خصها بدعمكم في هذا النشاط الذي هو نشاط اساسي للتنمية القروية، ولهذا يعني الامثلة كثيرة لعدة برامج التنمية القروية التي فشلت بدون وجود شبكة طرقية، مثال اقليم تازة الذي اتخذ من بين العملات التي تطور فيها وتصوروا فيها زراعة الزيتون، ولكن هناك شجر الزيتون تطور في جميع المناطق، ولكن بعض المناطق التي ليس لها الطريق معبدة أو طريق يعني تسلك في جميع الاوقات لا قيمة له، ولهذا، فتازة يعني اول من بين الاقاليم التي تنتج الزيتون بكثير، ولكن شتى المناطق قيمته هابطة ما كايين اللي يشريه، بسبب الطريق،

ولهذا، مرة اخرى لنا التقيت - السيد الوزير - بانكم يعني استراتيجيتكم هادفة ستصيب، ولكن اذا كان معكم الدعم الحكومي ونحن معكم. وشكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا آخر سؤال لوزارة التجهيز حول حالة الطرق ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة : محمد آيت امارك- كبور الماسي -محمد زعيم- محمد السلامي - لحسن اكوجكال- مولى مسعود اكننا. فليفضل احد المستشارين.

* السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم،
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي المستشارون،

مما لا جدال فيه أن شبكة الطرق تشكل إحدى الدعائم الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واذا كانت بلادنا قد خطت خطوات مهمة في مجال تطوير شبكتنا الطرقية بين مختلف بعض الحواضر الكبرى، فان العديد من المناطق ظلت مهملة أو طالها النسيان الى درجة انها اصبحت تشكل خطرا على المواطنين، بسبب كثرة الحوادث التي تقع فيها كل يوم، ويمكن الاستشهاد على سبيل المثال لا الحصر بالطريق رقم 109 الرابطة بين اغرام وتارودنت التي تعتبر جسر التواصل بين طاطا وباقي اقاليم المملكة من الجهة الشمالية، حيث بلغت حالة درجة من الاهمال لا تليق

أنا بدوري اشكر السيد المستشار المحترم، واشكر الفريق الذين معه في هذا السؤال، والذين سيتيحون لي الفرصة امام هذا المجلس الموقر بان اتكلم عن إشكالية الطرق بالعالم القروي، والاستراتيجية الآن التي تتبعها الوزارة لحل هذه الإشكالية، فبعبارة لان الوقت لا يسمح بذلك، فالانو كخطوة أولية الحكومة أقدمت على فتح صندوق الوطني لبناء الطرق بالعالم القروي، ولصيانة الشبكة الطرقية المرقمة بصفة عامة، أقدمت اذن على فتحه لاداء القروض قلتكممرحلة اولية، وبالتفاق مع بعض المؤسسات التي لها استقلال مالي، والتي يمكن لها الحصول على بعض القروض، فهذه الاستراتيجية ستمكنا ان شاء الله ابتداء من هذا القانون المقبل الذي نحن بصدد من الرفع من هذه الوثيرة، وثيرة انجاز التي هي الآن غير كافية لحوالي 1200 كلم سنويا، وذلك للتصدي الى ما تبقى غير مبرمج لحد الآن في الشبكة الطرقية القروية التي هي مصنفة ومعروفة وجميع دراساتها موجودة في الوزارة، فهذه الاستراتيجية وهذا الحل سيمكنا ان شاء الله من التخفيف من هذه الإشكالية. وهذا المشكل الذي يطرحه الشبكة الطرقية بالعالم القروي، فاذن، انا كذلك بدوري أشكر السادة المستشارين واطلب منهم ان نتعاون جميعا حتى نتمكن ان شاء الله من حل مشكلة الطرق بالعالم القروي وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم

* السيد المستشار العربي خربوش :

شكرا السيد الرئيس،

كذلك مرة أخرى أريد ان اشكر السيد الوزير على الجهود التي تقوم بها الوزارة من اجل فك العزلة على العالم القروي وكذلك مرة أخرى أريد ان اشكر السيد الوزير على الجهود التي تقوم بها الوزارة من اجل فك العزلة على العالم القروي وكذلك لتسيير للامام بالتنمية القروية، حقيقة التنمية القروية يمكن هي عبارة عن قطار، وعربات القطار مكونة من جميع القطاعات يعني الصحة، التعليم... الخ، ولكن باش يمشي هذا القطار، يجب ان تكون الطريق معبدة حقيقة إذا كان الطريق معبد احسن من الطريق اذا كان يسمح بالمرور في بعض الاوقات فقط، وهذه الامثلة حقيقة اذن، بدون طرق... بدون تعبيد الطرق القروية ودون يعني رفع وثيرة انجاز هذه الطرق، حقيقة عندكم استراتيجية ولكن لا بد الوزارات كلها والحكومة

اذكر بان هذا السؤال سبق لنا وضعه منذ مدة طويلة، ولذلك ربما جاء مؤخرا عن ابانه، بهاته المناسبة كذلك اود ان اشكر السيد الوزير على ارساله مدير الطرق لاقليم تاونات، حيث اجتمع معه البرلمانيون خلال الاسبوع المنصرم، ونود زيارته لهذا الاقاليم، لانه حقيقة اقليم تاونات كباقي الاقاليم شمالا وجنوبا في اشد الحاجة الى ما جاء في هذا السؤال. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال 12 موجه الى وزير الصحة بشأن الحالة التي تعاني منها الاقسام المستعجلات بالمدن الكبرى للمستشار السيد احمد الشرقاوي. فليفضل.

* السيد المستشار احمد الشرقاوي :

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الصحة،

إخواني المستشارون،

السادة الوزراء،

سؤالي يتمحور حول الحالة التي تعاني منها اقسام المستعجلات عبر المملكة، وقد شاعت الظروف ان يتزامن هذا السؤال مع الكارثة المؤلة التي تعرض لها تلاميذ واساتذة نيابة درب السلطان-الفداء، وتتبع الكل كيف ذهبت ارواح الاطفال الابريياء وحسرة جل المغاربة الذين كانوا، كان عزاهم الكبير في هذا المصاب الجلل الانفاته المولوية العظيمة لمولانا امير المؤمنين والمواساة الصادقة لصاحب السمو الجليل الامير سيدي محمد الذي كانت لزيارته لاهل الضحايا آثارهم الكبير في نفوس المغاربة.

السؤال السيد الوزير لا تخرج عن هذا الإطار، فحرب الطرق مستمرة، ومئات الجرحى يحملون على سيارات الاسعاف إن وجدت هذه الأخيرة الى قسم المستعجلات، هذا القسم الذي يفتقر للتجهيزات الطبية الضرورية واللازمة لانقاذ الضحايا المصابين واسعافهم بالسرعة المطلوبة، هنا اعطى مثال لمستشفى مثلا الحسن الثاني بمدينة سطات الذي يقع عن الطريق الرئيسية المؤدية من مدينة الدار البيضاء الى مناطقنا الجنوبية خاصة مدينة مراكش، والكل يعرف هذه الطريق لاقول طريق قاتلة التي هي تعطي دلالة علي حوادث مثلا في 97، كانت 1177 حادثة توفي خلالها 144 وجرح

ومكانة هذه المنطقة التي ينبغي ان تحظى باهمية خاصة مثلما هو الشأن بالنسبة لباقي الاقاليم، وفي هذا الإطار اود ان اسال سيادتكم عن برنامج الوزارة لاصلاح الطرق المتلاشية ببلادنا حفاظا على ارواح المواطنين.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير. والسلام

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد وزير التجهيز للجابة عن السؤال

* السيد وزير التجهيز :

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على سؤاله، السياسة الطرقية في بلادنا تتمحور على نقطتين:

النقطة الاولى تخص الصيانة الطرقية، للمحاور التي هي مبنية، طرق وطنية جهوية واقليمية، والسياسية.

الثانية تتمحور حول بناء الطرق بالعالم القروي، هذا المحور الأخير، ديال بناء الطرق بالعالم القروي هو السؤال الأخير، اللي ما قبل وتكلمنا عليه اظن بما فيه الكفاية.

فيما يخص صيانة الطرق التي هي مبنية ومنها الطريق 109، السيد المستشار المحترم التي تكلمتم عنها، هذه الطريق باقي فيها 101 كلم، عرضها الآن لا يتعدى 3 أو 4 أمتار، حسب كل شطر، الآن الوزارة برمجتها ابتداء من هذه السنة هذه لتوسيعها على طول هذه المسافة المتبقية واول عملية هي 23 كلم لأن صفقة في طور المصادفة.

أما المسافة المتبقية فهي برمجت تدريجيا بما فيه بناء القنطرة على وادي سوس الفريجة في إطار هذا البرنامج ديال اصلاح الطرق الرئيسية والجهوية، وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، التعقيب للمستشار المحترم

السيد المستشار،

السيد الرئيس،

أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيد الوزير على صراحتة المعهودة، وكما وضعنا عليه سؤالا حول الطرق، بهاته المناسبة،

بمدينة سطات، ولا بد ان اذكره انه الآن بالنسبة للمستعجلات هي اصبحت تقريبا نموذجية، حيث ان فيها تجهيزات اللازمة وفيها 14 أطباء، فيها 4 اطباء للمداومة، فيها جميع ما يحتاج اليه، وربما رغم ان حجم المستعجلات ليس كبير الا انه نموذجي، بالتالي بطبيعة الحال هذا كله كيخص باش يتعمم على جميع المناطق الأخرى، وستقع هذا الشيء تدريجيا، وكذلك كيخص شيئا ما من التحسين فيما يتعلق بالتسيير وفيما يتعلق بالاستقبال، هذا إن شاء الله سيحصل كذلك تدريجيا، وجل هذه المعطيات كإينة في المخطط الخماسي المقبل إن شاء الله. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. تعقيب للمستشار المحترم.

* السيد المستشار :

اشكر السيد الوزير على جوابه الصريح، انا لم اطعن في الخدمات الطبية ولا الإدارية للمستشفيات ولا الاستقبالات، فهي موجودة، وما علينا الا ان نشكر هؤلاء الناس المكلفين بالمستعجلات، ولكن فاقده الشيء لا يعطيه، ففي الوقت التي تعرض بعض الحالات التي هي خطيرة جدا، وما عندهم ما يعملوا لها لانهم يبذلون مجهودا كبيرا، وحضرنا معهم في بعض الحالات لانهم يقومون بمجهودات كبيرة، من الناحية البشرية، العنصر البشري راه يقوم احسن قيام بمهمته، كل ما هناك، كإين بعض التجهيزات التي قلت للسيد الوزير هي التي راها خصها تزود بها هذوك المستشفيات وخاصة التي في الطرق الرئيسية القاتلة اقول، لان في الوقت الذي يأتي الانسان وخصو اسعافات وعود كيتوضع في المستشفى وعاود يتنقل ويجي للدار البيضاء وهذه، فراه يمكن له يلقي حتفه في الطريق لانه... وهذا كله يرجع لعدم تجهيزات التي هي غير متوفرة في المستشفيات التي قلت انا، فهذا هو سؤالي المضبوط، انا لا اطعن في الهيكل البشري، ولكن لا بد من تزويد هذه المستشفيات أو قسم المستعجلات خاصة بهذه الآلات التي هي خاصة للاسعافات الأولية للمصابين. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير

* السيد وزير الصحة :

في الحقيقة اعتقد أنني في اجابتي لم أتطرق فقط للعنصر البشري الذي هو مهم بطبيعة الحال، ولكن تطرقت كذلك الى

1813، وفي سنة 98، ذهب ضحية 823 حادثة توفى خلالها 151، وجرح 1675 السؤال هو مثلا المدن الكبرى، قسم مستعجلات الذي في جميع المستشفيات يفترق لعدة تجهيزات التي تكون ضرورية في الاسعافات الأولية، مثلا (لوريسبيراتور)، (دوريميليسيون) أو (أوكسيمتر)، أو (اسكانير) ففي الوقت التي تقع حوادث، يتعرض هؤلاء الناس يأتون الى الاسعاف، سيارات الاسعاف ويوصلونهم الى المستشفيات، لاديال الجديدة، ولا ديال سطات مثلا، وعاود كيوزوهم ويضطروا باش ينقلهم الى مدينة الدار البيضاء لربما توجد فيها هذه الآلات، فنطلب من السيد الوزير ان يبذل مجهودا كبيرا لتزويد هذه المستشفيات لاسعاف هؤلاء الجرحي أو هؤلاء الناس الذي تقع لهم حوادث في الطرق، وخاصة احنا في الألفية الثالثة واحنا مقبلين ومرشحين لكأس العالم الذي هو، الكل يعرف بان السنوات الماضية في ترشيحنا، في الوقت اللي جاعت لجنة وكانت زارت أول ما زارت هو قسم المستعجلات الذي زارته في الدار البيضاء، وربما كان اقضاء المغرب خاصة على هذاك القسم المستعجلات، فالسؤال المطروح، ماذا أعدت الوزارة لتزويد هذه الاقسام المستعجلات في المستقبل القريب ان شاء الله؟ وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير الصحة.

* السيد وزير الصحة :

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المتعلق بالقلب النابض في المستشفيات وهو قسم المستعجلات، لأقول له أنه بطبيعة الحال كل ما قال حول لهمية هذا الموضوع هو موجود، ولكن أريد ان اذكر كذلك أنه ضمن السنة الماضية أو السنة الحالية 98-99، تم مجهود كبير جدا في ميدان المستعجلات، لا اقول اننا بلغنا الى الكمال ولكن هذا المجهود قاس على الأقل 8 مستشفيات اساسية يعني في المدن الكبرى، فاس، تطوان، اخريكة، مراكش، اكادير، صويرة، سلا، تاوريرت، زد على هذا ما يتعلق بمستشفى ابن سينا هنا الذي مستعجلاته ترممت وتجددت وتجهزت كما ينبغي، وكذلك فيما يتعلق بالدار البيضاء أوين رشد الذي الآن ما زال لم يتم، باقي فيه بعض النقط ديال التجهيز باش يكمل، باش يمكن له يدشن في الايام القليلة أو المقبلة، بطبيعة الحال إر السيد المستشار المحترم كذلك مستشفى أو مستعجلات مستشفى الحسن الثاني

عملية العلاج، بالإضافة الى تدني مستوى الخدمات الصحية في بعض المصحات، فهل تتوفر الوزارة على نظام لمراقبة ما يجري داخل هذه المصحات الخاصة؟

وكيف تتم عملية مراقبة جدوى الخدمات الصحية داخل هذه المصحات؟

وكيف تتم مراقبة كفاءة الأطر الطبية التي تعمل داخلها؟

وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد وزير الصحة للجواب عن هذا السؤال

* السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على سؤالكم المتعلق بالمصحات الخصوصية التي على كل حال تلعب دورا مهما في التغطية الصحية وكذلك من المعروف انه بالنسبة لمقدورات المغاربة فالأثمنة فيها في كثير من الاحيان باهضة، ولكن على أي حال للجواب عن سؤالكم، لا بد ان اذكر انه بالنسبة للنقطة الأولى المتعلقة بالمراقبة فهناك مراقبة قبلية يعني قبل انشاء المصحة ومراقبة بعدية، وكذلك فيما يتعلق بالتقنيات ولا فيما يتعلق البناية كبنائية ولا فيما يتعلق بالتجهيزات كما انه فيما يتعلق بالعنصر البشري، بطبيعة الحال العنصر البشري لا بد ان يكون له الحق لممارسة الطب بالنسبة للأطباء أو ممارسة الجراحة وهذه هي المراقبة الولي، وبعد ذلك ان وقع شئ خارج على هذا الإطار تكون المسطرة المتبعة بطبيعة الحال بالنسبة لجميع الأطباء نفس الشئ بالنسبة للمرضين بطبيعة الحال ولا بالنسبة لجميع العاملين. هناك كذلك مقرر وزاري، الذي ننتظر اصدارة في الجريدة الرسمية، والذي دفعناه للامانة العامة للحكومة حول المعايير التقنية الاساسية أو هذا... للمصحات والتي سيكون على اساسه ستتم المراقبة من طرف مفتشين الذين هم موجودين والذي هذا هو دورهم، وتكون المراقبة فيها مفتشين من وزارة الصحة وكذلك هيئة الأطباء، وكذلك الهيئة المحلية.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني أو الشطر الثاني من السؤال والمتعلق بالأثمنة، فلا بد ان لذكر انه بالفعل هناك مشكل في هذا الباب، لأنه منذ سنة 84 و77 لم يتم تغيير الاثمن الرسمية ولا تغيير المسمية، وبالتالي بطبيعة الحال هذا شئ اصبح متجاوزا، ولا بد علينا الآن ان

التجهيزات الأساسية التي لا بد ان تكون في جميع المستعجلات، وما يقع الترميم لأحد المستعجلات لا بد كذلك ان يعطى لها التجهيزات اللازمة، وقد نستطيع أن نرى ما أعطينا لكل المستعجلات من هذه التي تكلمنا فيهم في وقت لاحق بطبيعة الحال، لأنه من الصعب باش نبقا ونسرد جميع هذا... فيما يتعلق بالتنفس أو فيما يتعلق بالأمور الأخرى، شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. السؤال الموالي يتعلق بغلاء أثمنة الاستشفاء بالمصحات الخاصة للمستشارين السادة : احمد التويزي - ادريس الراضي - احمد المالكي.

فليتفضل أحد السادة المستشارين .

* السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعلم الجميع أن إنشاء المصحات الخصوصية وتشجيعها من طرف الدولة، استهدف تحقيق المرامي التالية :

1. تخفيف العبء عن الصحة العمومية وتحقيق التغطية الصحية اللازمة لاستيعاب التطور الكمي والنوعي للسكان المغربية،
2. توفير مؤسسات صحية تساهم في تشغيل الأطباء والمرضين خريجي الكليات والمعاهد الوطنية بالإضافة الى تشغيل من الاطر الأخرى
3. توفير خدمات صحية متطورة ومدعمة بامكانيات التكنولوجية متقدمة.

ومن البديهي التذكير ان وزارة الصحة العمومية هي التي تتحمل مسؤولية مراقبة ما يجري في هذه المصحات، وذلك بهدف الحفاظ على صحة المواطن المغربي، والملاحظ ان تكاليف الاستشفاء بهذه المصحات يعتبر مرتفعا جدا، ولا يخضع الى مقاييس موضوعية، إذ أن بعض المصحات تحولت الى مقاولات تستهدف الى الربح السريع، دون مراعاة الاهداف النبيلة لميدان الصحة، كما ان بعض المصحات تفرض على المرضى الاداء المسبق قبل الشروع في

هذا نوع من الساعات الإضافية باش... هذا راه ليس بكلام، لماذا؟ لأن أي ممرضة اذا اشتغلت بالنهار في المصحة وبالليل عندها... في الليل عندها... في الليل راه ستنام في الليل، واذا كانت تشتغل في النهار في مستشفى الدولة، وذهبت الى المصحة ستنام بالليل، اذن كايين حتى قدرة الاستيعاب وقدرة هؤلاء الأطباء الذين يستغلون راها اشكالية، ثم تعرفون، راه احنا لم نطعن في الأطباء، نشكر الله ونحمده على ان باقي عندنا في المغرب شريحة من الأطباء الذين ولجوا هذه المهنة ليس هدفهم هو الربح زو الربح السريع كما جاء في الكلام، كايين هدفهم هو الهدف الاسمي الذي هو الهدف الانساني لهذه المهنة، ليس هدف مادي الذي يجب ان يكون فيها.

وفي الواقع نرى الآن، ان عددا من الأطباء، وعددا من الممرضين في الواقع شوهوا - نقولها بصريح العبر - شوهوا هذه المهنة، لماذا؟ لان الآن كنا نسمع انه تكون الرشوة هنا وفي هنا... والآن الناس يتساومون في المستشفيات يتساومون وكايين جرى بحاله بحال مول البازار، هذه صحة المواطن، اذن، يتساومون على 400000 فرنك أو 500000 فرنك أو 100000 فرنك أو نفتح لك عند هذا أو يفتح لك هذا... اذن، هذه مشاكل التي يعيشها المواطن ونتمنى على انكم تتخذون ال إجراءات اللازمة الردعية بالنسبة لهذا النوع من الأطباء الذين يشوهون المهنة وراه المنظمات التي هي الأطباء هي التي يجب عليها ان تمثل هذا الدور، لماذا؟ لان الشعب كاه راه لم يرمى يقول المثل المغربي نعرفه "حوت واحدة كتخزن الشواري" اذن، هذيك الهيأت التي تمثل، خص هي التي توجه اصبع الاتهام، والاصابع الاتهام لهؤلاء الناي الذين يلعبون هذا الدور في تشويه سمعة هذه المهنة،

فيما يخص الاثمنة، الاثمنة راه كايين ذاك الشئ يكون على وجهك، اصبح الناس يتساومون، يمشي يفتح، هذاك يفتح "لابانديس" ب 600000 فرنك، هذا ب 400000 فرنك هذا ب 500000 فرنك، هذا ب 700000 فرنك، السيد مشى يتساوم، هذه المهنة ما فيها هذا الموضوع ديال المساومة اذن، يجب ان يكون عددا من المعايير كما قلتم، يتراجعوا، ولكن تعمل المعايير التي هي مضبوطة، باش الانسان دخل فتح، عمل هذه "لاكتويور وجيكالم" واحد العدد من المسائل تعمل، ومعروف المسائل ديالها، ثمنها باش يكون ذاك المريض أو لا عارف على انه اذا دخل يعمل هذه العملية أو تلك العملية، انه خصو يؤدي هذا الواجب أو ذاك الواجب، اذن خص

نقوم بكل ما في وسعنا من اجل تهيء هذا النص، وسبق أن أجبنا في الشهور الماضية على هذا السؤال بنفس الشكل، ولم نصل الى الآن الى هذه النتيجة، ولكن لا بد ان نصل اليها، وكما كنت قلت فان الموضوع صعب شيئا ما، لان في كل الحالات سنكون في موقع صعب من الناحية التوازنية، ولكن لا بد منه على الأقل من اجل ضبط الامور ضبطا جيدا في هذا... وهذا الذي ينص عليه كذلك القانون، بطبيعة الحال النهار الذي سيكون تعميم التغطية أو التأمين الصحي ستكون كايينة هذه القضية، ولكن المرحلة الثانية الاساسية التي ستكون عقد التي تعمل مع هؤلاء المؤمنين والمؤمنين. شكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، التعقيب للمستشار المحترم

* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في الواقع لاحظتم، لا شك أنكم لاحظتم السيد الوزير أن هذا السؤال طرح لعدة مرات، والسبب في طرحه الأهمية في الواقع التي نعطيهها كلها في الواقع للميدان الصحي الذي في الواقع هناك خصائص فيما يخص امكانية التي اعطيت لوزارة الصحة، وكان الأمل كبير فيما يخص هذا القطاع الخاص أو في هذه المصحات ان تقوم بهذا الدور المساند للدور التي تقوم به وزارة الصحة فيما يخص تغطية المجال الصحي الوطني، ولكن المشكل الموجود في الواقع، نقول الامور بالصراحة، ماذا يطرأ في هذه المصحات؟ لم يكن تصنيف المصحات، بحال، بحال، لان المصحات خص فيها عدد من المعايير، معايير تقنية، أش عندها؟ أش...

ما أنواع الأجهزة التي لها؟ ثم "لوطري" اللي فيها، لان كايين في "لوطري" كايين الأجهزة اللي كايين الداخل ثم كايين كفاءة الاطر المساعدة للأطباء والأطباء الذين يعملون داخل هذه المصحات، الإشكالية الموجودة الآن داخل جل المصحات التي نعرفها على ان عدد من الاطر، نحن نعرف هذه الاشياء - عدد من الاطر الذين يعملون في مستشفيات الدولة، وهم الذين يعملون في المستشفيات الخاصة وهذا لم يمكن ان يكون... نقدر نجيب، نقول راه الدولة ما كتخلص شاي الطبيب أو ما كتخلص شاي المرض، أو كذا... اذن،

واحد "لومونوكلاتور" ويكون واحد تطبيق، ولذلك خصنا نطبقه، أقول بأنه عملية صعبة، ويجب أن تدرس بصيغة مدققة ومضبوطة مع المعنيين بالأمر، باش نخرج لاضرار ولاضرر وهذا هو النقطة الأساسية، ولكن بطبيعة الحال، هذا لا يمكن للإنسان أن يعمل الكل في مرة واحدة، راه كايين مشاكل متعددة، نحن نحاول، والله يعاوننا جميعا. والسلام

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي للوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالتوقعات الاقتصادية والتخطيط، ويتعلق بالانجازات التي قامت بها الحكومة في ظل التحول الاقتصادي العالمي للمستشار المحترم السيد بلحاج الدرهمومي. فليفضل.

* السيد المستشار بلحاج الدرهمومي :

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

قبل أن أدخل إلى الموضوع، عندي ملاحظة، حقيقة ملاحظة خطيرة جدا، لم أعرف من يتعامل، هل المسؤولون في هذه الغرفة المحترمة أو الحكومة مع جوانب الميدان الاقتصادي، بهذه الكيفية التي هي حقيقة كيفية تبيين عدم الاهتمام وتبين بأنه لم يعطون أهمية بالغة للسيدان الاقتصادي، وأنا في نظري أن هذا الميدان هو من أهم ابميادين، حيث أن هذا السؤال صوبناه في 25 دجنبر 1998، في الدورة الماضية، وكان أني، واليوم من بعد 6 أشهر عاد جاء، وجاء كسؤال عادي، إذن، إذا كنا نتعامل أو كان المسؤولين الذي تكلمتم عنهم أو الحكومة تتعامل لهذه الكيفية مع الميدان المهم، حقيقة ليس لنا اطمئنان على... في نظريتي - السيد الرئيس - أن غرفتنا، المواضيع المهمة ديالها هو الميدان الاقتصادي، واليوم المغرب في ظرف الذي هذا الجانب هذا ما خصوشاي يخفى على أي مواطن وأي مسؤول، خص يكون دائما في الدرجة الأولى، ما يجي شاي دائما في الأخير وان المواطنين لا من المستثمرين ولا التجار، ولا الملائكة، ينتظرون بفارغ الصبر دائما هذه المذكرات في هذه القبة المحترمة، باش يعرفو روسهم أين يمسون.

السؤال السيد الرئيس :

تكون واحد الدراسة فيما يخص هذا التصنيف، ودراسة فيما يخص اليد العاملة، راه خصها تقوم بالواجب في إطار هذا العامل للتشغيل وفي إطار عدد من الناس الذين ليس عملهم، خص تقوم بعمل التشغيل، ما شي هذوك الذين يشتغلون هنا، هم انفسهم يشتغلون هناك، إذن نتمنى انكم تقومون بواجبكم في إطار بالخصوص هذا الموضوع، موضوع الأطباء الذي يشتغلون مع الدولة ويفتحون إلى هذوك اللي كيجيولهم في ديال ليكلينيك، مقابل مادي، الذي ليس لها اسم آخر، والتي تسمى بالرشوة أو تسمى جعبة أو سموها ماردم، إذن هذا الموضوع هو الذي صالح. شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير الصحة :

السيد الرئيس ،

في الحقيقة تعقيب السيد المستشار فيه كثير من الاقتراحات المهمة بطبيعة الحال، فيما يتعلق بالأمور التقنية وما يتعلق بالموارد البشرية بالخبوص وتدقيقها فهذا هو "لاريتي" اللي كايين وفيه جميع النقط، بطبيعة الحال وضع كذلك مشاكل أخرى مهمة، التصنيف، هذا مثل الأطيالات، يظهر لي شيء ما صعب، مع ذلك، لأنه تبقى، ماعدا إذا كنا نعمل تصنيف بالنسبة للبيوت، ولكن من الناحية التقنية، المفروض أنه يكون نفس الشيء، بالنسبة للجميع، لكن علي أي حال هذه فكرة، اقتراح، يمكن للإنسان أن يدرسها.

فيما يتعلق بالنقطة الأخرى المتعلقة بالناس الذين يشتغلون في القطاع الخاص، ويأتون للقطاع العام أو العكس الذين يكونون في القطاع العام ويأتون للقطاع الخاص: هنا بطبيعة الحال، هذا المشكل موضوع، ليس معمم ولكن موجود، بطبيعة الحال وبتصور بأنه الآن من بعد ما وقع تحسين وضعية الأطباء وسيقع أن شاء الله قريبا سيمكن لنا بان نكون شيئا ما نعمل بالصرامة أكثر من هذه الناحية، وهذا رمز معقول.

فيما يتعلق بالنقط الأخرى واعتقد أن أهمها هو قضية التكلفة، هنا كايين اختيار، هو في كثير من الدول كايين بعض المرات حريات الاثمنة حتى فيما يتعلق بالاستشفاء، ولكن الاختيار الذي خرج في قانون التطبيق هو أنه تكون واحد المسمية، وتكون

* السيد عبد الحميد عواد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول

المكلف بالتوقعات الاقتصادية والتخطيط :

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد بلحاج الدرهمي على هذا السؤال، ولكني أود ان اقول بأنني توصلت بهذا السؤال امس في الساعة السادسة على اعتبار انه سؤال آني، وبالتالي فلا أدري ما هي الآلية التي جعلت هذا السؤال يتأخر وان اعتقد ان رؤساء الفرق لهم دور في فرض سؤال معين في جلسة معينة ولكن اذا سمحتم، ثم ان صيغة السؤال لم اتوصل بها بالشكل الذي ذكرتموه، أود ان الحكومات السابقة حاولت بجهد اكيد ان تدرج عددا من الإصلاحات البنوية لان التحولات الحاصلة لأن في العالم هي تحولات بنوية ننقل من النوع من الاقتصاد الى نوع آخر من الاقتصاد مختلف تماما: دخول العلم ودخول المهارة ودخول التدريب وعدد من الامور التكنولوجية في تغيير الامور جعلت التطور يتسارع بشكل أستبي، وليس بشكل متوالي حسابية كما هو الشأن عادة في التاريخ الاقتصادي، اذن، الحكومات السابقة حاولت ان تحرر اقتصاد البلاد، حاولت ان تعصر وتحديث النظام المصرفي، حاولت ان تجعل من سوق الصرف سوق يتواكب مع الاختيار الاساسي الذي هو تحرير المبادلات، حاولت معالجة السوق النقدي بشكل حديث يمكن من تخفيف امتصاص الدولة لجزء هام من الموارد لتمويل العجز على حساب الاستثمار وعلى حساب القطاع الخاص، هذه محاولات بعضها ناجح، وبعضها فيه كثير من الكلام، وزادت الخوصصة الى غير ذلك من الامور، ولكن هذه الحكومة حينما جاءت، جاءت بارادة سياسية واضحة وهو تأهيل المغرب كأرض وكوسط في محيط جغرافي ودولي معين لكي يندرج في الحضارة الصناعية والتكنولوجية معاصرة، والاداة هي عدد من الإجراءات السياسية مثل تقليق الحياة العامة الشفافية الي غير ذلك وتعميق الديمقراطية المحلية على نطاق المحلي والإقليمي والجهوي والوطني، ولكنها ايضا تريد تحديث الإطار التشريعي والقانوني والتنظيمي والإداري لكي يتواكب مع التطورات المتسارعة، الاعتبار الأول أو النقطة الاولى التي هي اساسية وهي توضيح الرؤيا، لا يمكن تسيير اقتصاد البلاد في معهمهم من الامواج التي لا قبلنا، لا سيطرة لنا عليها دون ان تكون لنا دراسات وتكون لنا توقعات عما يمكن ان يجري، وعما عن دور المغرب ووضع المغرب في إطار هذه المعمة.

حقيقة السؤال من بعد هذه المدة هذه، كانت فيه ظروف يعني التي هي كنا اعطيناها للحكومة باش تتبنى عليها، ولكن مع الاسف لبلادنا، هذه الظروف لم تبق، وهي ثمن البترول، انما ولو ان الثمن عقب الثاني صعد، انه، كاين مواد هناك التي خلفت هذا الضرر، ويمكن للحكومة تتبنى على العوامل الجديدة وتستغل الظروف التي هي هائلة الآن في العالم الصناعي والعالم التجاري الذي نحن فيه بحيث اننا عضو في المنظمة العالمية للتجارة، ولهذا وجهنا للسيد الوزير المحترم هذا السؤال.

عرفت العديد من الاقتصاديات العالمية عدة التحولات وهو ما كان له تأثير مباشر وغير مباشر على الاقتصاد المغربي، بحيث إن هذا الذي يصنف ضمن الاقتصاد الحر وفي الوقت الذي عرف فيه ثمن محروقات البترول، هذا هو الميدان الذي تبدل في العالم، انخفاضا مهما، وانتعشت فيه السياحة الوطنية، هذا باقي عامل صحيح للظروف المناخية والمادية الجيدة، واعتبار لكون المغرب يتوفر على أطر كفاءة في قطاعين العام والخاص، هذا الشيء يزيد، هذا القطاع الحمد لله الناس ديانا تزيد تجربتهم وفي تكوينهم، وفي إطار الجو السياسي الذي يطبع الحياة الوطنية والمتسع بامسك زمام الامور من طرف حكومة التناوب، الذي نطلب الله نجاحها، والتي تملك... هل تملك تصورا جديدا للظروف الاقتصادية الحالية التي اصبحت اغلبية المواطنين تتخوف من عواقبه، لماذا تتخوف من عواقبه السيد الوزير! لأنه تأثير الخارج أصبح عنده تأثير سريع نظرا للاتصالات، ونظرا كذلك للمعاملات، نظرا للثقة ونظرا للوفاي الذين يتحكمون في الاقتصاد الدولي، ولكن المغرب الحمد لله بهذه الكيفية دبالو، دبال تسيير أموره السياسية، الحمد لله للثقة التي كثير من الدول ما زالين عملها فيها.

لهذا السيد الوزير نطلب منكم إعطاؤنا التوضيحات الدقيقة حول التوقعات الاقتصادية والإصلاحات التي بوشرت والمبادرات التي انجزت كي يطمئن الرأي العام، ولا سيما المستشارون والمقاولون وارباب العمل،

وشكرا السيد الوزير .

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

نسمع لا تزيد في مديونية البلاد، لأن هناك قروض تنتهي، وهناك قروض تأتي، ولكن القروض التي تأتي هي أقل من القروض التي تنتهي، بمعنى أن المغرب الآن متجه نحو التخفيف المديونية الخارجية وتخفيف العبء على البلاد.

كأين قضية فيما يرجع لإصدار قانون الملكية الصناعية، شيء أساسي-

أحداث السوق الرهني

قانون المنافسة والأسعار، وهو ينظم المنافسة ويمنع الاحتكار
تنصيب المحاكم التجارية، لحد الآن 3، وغير 6 ومحاكم الاستئناف، هذا قرار سابق، ولكن تنفيذه أصبح الآن، بدأ الآن بشكل جدي،

تنفيذ الأحكام، لجنة وزارية تثبت في حوالي 500 ملف اسبوعيا وخاصة فيما يرجع للتأمين ومصالح الناس. اتفاقيات مع عدة دول لإنشاء مناطق تبادل الحر مع مصر، مع تونس - مع الردين وهناك اتفاقات أخرى، ونحن نعرف أن السيد الوزير الأول زار عدد كبير من الدولة في فك العزلة عن المغرب، وتمكين الاقتصاد المغربي من أن يجد مواطني قدم في هذه الدول من ذلك الصين، هنغاريا، البرتغال، اسبانيا، تونس، السينغال غينيا، ساحل العاج، الكابون في الطريق.

أذن، هذا في المجال الاقتصادي باجتزاء كبير وبإخلاق ربما بالتحليل، أزيد لها أنه تقوية تطبيع العلاقة مع المقاولات فيما يرجع للعفو الضريبي، فيما يرجع لتخفيف عبء "ليكويزاسيون سوسيال" فيما يرجع للديون، القطاع الخاص على الدولة، الدولة لأول مرة في تاريخ المغرب ردت في دقة واحدة في شهر واحد 980 مليار، أذن، من بعد هذا يوجد الجانب الاجتماعي، وهو جانب أساسي، تأسيس... لأحداث الوكالات التنمية الاجتماعية كما تعلمون هي في الطريق القروض الصغير... قانون القروض الصغيرة، وكالة استئصال الأمية في الأشهر القليلة القادمة ثم استراتيجية جديدة للعمل الاجتماعي. فيها 3 محاور رئيسية، وليس لدى الوقت كما يلاحظ لتكلم فيها. المحور الأول هو تلبية الحاجات الأساسية، تقوية تلبية الحاجات الأساسية.

المحور الثاني، هو التغطية الاجتماعية، أصبح هذا عبارة عن حصان للسباق تستعمله الحكومة وتدفع به لكي يصبح مشكل

أذن، جلالة الملك حينما أعاد الاعتبار للتخطيط، ووضع وزارة وقرر إحداث توقعات الاقتصادية، معناه أن هذا ينطلق من فلسفة عميقة لوضع المغرب وكيفية تسيير الاقتصادي المغربي، والمجتمع المغربي ككل. أذن، هناك الآن مخطط في التحضير، مخطط وطني، سوف يعرض على غرفتكم الموقرة، على البرلمان في أكتوبر القادم، وهناك مخططات على نطاق جهوي 16 مخطط، مخططات على نطاق اقليمي 71 مخطط، ومخططات على نطاق محلي 1546 مخطط، بمعنى أن الرؤيا سوف تتضح سواء على نطاق الكلي أو على نطاق الجهات أو نطاق...، بمعنى أن كل جهة أو كل منطقة أو كل جماعة سوف تتعرف على وضعها في إطار المسار الوطني العام.

النقطة الثانية هو عدد من الإصلاحات التي قامت بها الحكومة مثلا: مدونة الجمارك: تكييف النصوص، مع المقتضيات الدولية ومع الاتفاقيات التي وقعها المغرب: تعديل المساطر، الآن باش تخرج السلعة دياك 9 ساعات، وستكون حتى ل3 ساعات فيما بعد، في ظرف مدة أشهر متعددة،

- تخفيض الجمر على مواد التجهيز، أصبحت 25٪، وهذا لا يمنع الحكومة أنها تتخذ من الداء الجمركية أداة للتنمية لاقتصادية باعتبار أنه أول إجراء إذا كنتم تتذكرون السيد المستشار، قامت به الحكومة هو رفع الضرائب الجمركية لحماية القمح المحلي وحماية الفالح المحلي، كان هذا أول إجراء اقتصادي كانت عملته،

النقطة الرابعة التي قامت بها الحكومة وهو التحكم في المؤشرات الماكرواقتصادية، معدل التضخم في المغرب مقبول، وهذا له انعكاس ايجابي على القيمة الخارجية للعملة، ونحن نعلم هناك دول مثل تركيا وغيرها الآن تتخبط في عدد من المشاكل بسبب الفورة التضخمية التي لم يمكن السيطرة عليها بواسطة التحكم في الميزانية،

قضية المديونية تعالج، نستمر ونركز هذه المعالجة بشكل موضوعي، بحيث أن المغرب، الآن ربح هذه السنة بالفلوس 58 مليار فيما يرجع للاستراتيجية التي يعملها لاستبدال الديون القديمة الغالية بديون جديدة خفيفة العبء، بالإضافة إلى الجهود المعمول فيما يرجع للاستثمارات.

التعامل مع البنك الدولي، هناك الآن اليوم المجلس الإداري للبنك الدولي يتزمل في إمكانية منح المغرب قروضا على أساس أن المغرب هو الذي يقرر أين تستعمل، وأقول بأن جميع القروض التي

اتسأف عليه في جميع تخاطبنا، لانه كنت انا في ذاك الساعة في "لابروموسيوناسيونال" والبلون" كنا دائما في الانتعاش الوطني ... كنا دائما نقول لهم راه البشر هو الهدف، ليست الأرقام، البشر هو هدف التخطيط، هل 30 مليون التي وصلنا لها الآن من البشر لم نفكر لها في تكوينها ولا في مائها الصالح للشرب، لا على السكن، لا... هل المغرب يمكن له ان يتحمل 35 مليون، في استهلاك الماء وفي السكن وفي الإنتاج الفالحي، هذا هو التخطيط الذي نتكلم عنه دائما مع الأسف لم نجد نهائيا له أذان صاغية. وشكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد الوزير المكلف بالتوقعات الاقتصادية والتخطيط :**

السيد الرئيس،

حقيقة انه في 3 دقائق لم يتمكن لي ان اتكلم على... ولكن اقول غير بعض شبرات، فيما يرجع للبورصة شئ طبيعي ان البورصة تطلع وتنزل، بطبيعة البورصة هي هذه، هناك الآن أولوية النظام الاقتصادي. ستكون بعض الآلات التي يمكن التحكم في البورصة عن طريق البنك المركزي، ولكن الاقتصاد ما زال ما وصل شاي لهذه القوة التي يمكن ان يعمل بها، وهذه قضية تقنية لم اشر لها، البورصة متمشية مزيان، البورصة الراس مالها طلعت 40٪ في فترة وجيزة جدا، رaha من البورصات المهمة في العالم... في الدول الصاعدة الآن، هذا شئ، ولكن خصنا نعول انه اذا كان عندك واحد العود كتري عليه، واحد النهار كيمن يطيح، ولكن كيخصك يكون اما عود آخر باش كتجري أو تشوف كيفاش تدير، بحيث هذه مسائل طبيعة في النظام الراس المالي، البورصة كتطلع وكتهبط، ما خص شاي.. خص الدولة تراقب، "بيونولوجي" وأخلاقية البورصة "ليتيك ديالها" وكذا هاهو... القانون رaha كتنقوى وستقوى كذلك في الأشهر القادمة.

فيما يرجع للإنتاج، الإنتاج طلع أو هبط، بالفعل الإنتاج الداخلي الاجمالي لهذه السنة التي مرت، راه احنا راجعناه مرة أخرى، ولم يمكن لي نذكر الرقم الآن، خصو يتذكر بشكل رسمي، أكثر من 65 هذا الناتج الداخلي الإجمالي، بالنسبة للسنة التي مرت، ولكن بالنسبة لهذه السنة راه أقصى ما يمكن ما يوصل هو 3٪ وربما أقل جدا، ربما أقل، وهذا شئ سيصل وقته، في الاسابيع القليلة القادمة

المستقبل يجب ان يحل هذا المشكل، نظرا لاتغير الحاصل في البنيات السكانية، ونظرا لعدد من الامور التي يجب ان نأخذها في الاعتبار، باعتبار المستقبل، التغيرات الحاصلة الآن في البنيات السكانية قطيعة جدا، فيما يرجع... ان لم ننتبه لقضية المعاشات وقضية التغطية الاجتماعية، الى غير ذلك... وهذا محور اساسي للحكومة وفيه نقاش الآن.

ثم المحور الثالث وهو انعاش التشغيل وتنمية القروض الصغيرة. اما فيما يرجع للادارة فتعلمون ان ميثاق حسن تدبير هو في طور المناقشة، وسيعرض ان شاء الله على المؤسسات في الوقت الذي ننتهي منه. شكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم.

*** السيد المستشار يلحاج الدرهمي :**

أدافع عليها كان دائما عندنا معها احتكاك قوي في شتى الميادين، ولكن، كما كان الحال، وخلات نوع من الاقتصاد الذي هو قوي، وتتعلق على الشرك البترولية ديال 73 اللي بزاف اقتصاد افريقيا كلهم مشاوا الا الاقتصاد المغربي، ثم كذلك الإنتاج، الذي اتسأف عليه -السيد الوزير- انا وضعت عليك سؤال باش نعرف هذه المزايدات التي تكلمت لنا عليها في الحقيقة تتبان لي ضئيلة بالنسبة لمجتمع لربما تخططون لنوع أو واحد الكيفية، ولكن هل تخططون لـ 30 مليون من البشر أو 35 مليون أو لبعض الاهداف الاقتصادية. ثم انه لم تتكلم لنا على الإنتاج، لم تتكلم لنا على الخدمات، هل تقدموا أم تأخروا؟ لم تتكلم لنا... حقيقة فيما يخص النقد، ولكن مع الاسف، هذه الشهرين يمكن لنا نقول نقذنا راه تزداد، انما هي بينت لنا "لابورس"، بينت لنا هذه الايام الأخيرة انه الامور في الميدان النقدي ما مستفاد شاي مزيان، ما غادي شاي في الطريق الذي هو خص يمشي عليه المغرب، وهو... ما هو طريق المغرب؟ وهو الحذر والسير العادي، لا "ليكيزيوسيونيزم".

اسمحوا لي إذا قلت هذه الكلمة بالفرنسية، لم اجدها بالعربية، استعراضية... انه... ولهذا. نريد ان نعرف انتاج المغرب هل تقوى وتكثر في هذه الظروف هذه، أو تأخر؟ هل الخدمات التي لا في الداخل ولا في الخارج التي كانت تدخل أموالا كثيرة للمغرب هل تقوت أو تأخرت؟ تخطيطكم، الذي تكلمتم عن التخطيط، وهذا الذي

بالنسبة للماء، عنده الحق فيما يرجع للمستقبل، الماء الآن عندنا 13 مليار ديال غير رقم واحد، 2 الأرقام من الآن 20 سنة كيخصنا 20 مليار، الآن 13 مليار متر مكعب خصنا 20 مليار، هذه 20 مليار خصنا 67 سد، وكيخصنا 100 كلم سنويا ديال الحفر، وهذا شئ خصو وسائل، وهذا شئ راه غادي كيتدرس الآن في المخطط، وسيكون في المخطط، ولما ياتي ان شاء الله المخطط ذاك الوقت سنتذاكر بالتفصيل، في هذه الأمور كلها. شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي موجه لوزارة الشؤون الثقافية، ويتعلق بأنقاذ المآثر التاريخية للمستشارين المحترمين السادة : عمر الجزولي - احمد البنا وعبد القادر النميلي.

الكلمة لأحد المستشارين .

* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير،

تعتبر المآثر التاريخية حضارة ببلادنا، وكذلك تعتبر رصيد ببلادنا وثروة ببلادنا،

السيد الوزير،

الذي نلاحظه على هذه المآثر التاريخية وهو بعض الاهمال وبعض التلاشي وبعض السقوط بها من مسائل التي مثلا اصبحت عندنا كتحفة ، كالسقوف، ك... بعض المسائل التي هي اصبحت عندنا في هذه المآثر وهي كتحفة، واصبحت تهمل، ونحن مهما رأينا تعيين السيد الوزير في هذه المهمة، وهو اصبحنا فرحنا وقولنا أودي راه جاء اللي بغى ياخذ بعين الاعتبار بهذه المآثر التاريخية ببلادنا، وكما نعرف هذه المآثر التاريخية، نعرفها مثلا بأن يتنعض منها بعض القطاعات كقطاع السياحة وقطاع الصناعة التقليدية وقطاعات اخرى، وكان السيد الوزير جاء ودارمعنا واحد الندوة جهة مراش، تانسيفت، الحوز، واعطانا عدة برامج في الموضوع، ولانتظر منها، ما تنتظر شاي منها شحاجة، ماشفنا حتى شئ حاجة، الذي نريد

باش المحاسبة القومية ستعطي الأرقام التوقعية الموجودة، لانه ما حداحدنا كنستمر في الوقت، والمعطيات كتجي، ونعدل الأرقام، جاءت الشتاء، ما جاءت شاي، لا كاين افتراضات، بعض الافتراضات التي تكون افتراضات ولكن واحد الوقت تصيح واقع، اذن، يتغير الواقع وتأخذنا في الاعتبار.

الخدمات في أمان الله، القطاع الخدمات، بالعكس انا أرى انه تطور السريع الحاصل في القطاع الخدمات، على حساب الإنتاج المادي وبالخصوص على حساب الصناعة، لانه في هذه 40 سنة التي مرت، واذكر غير هذه 10 سنوات، راه الناتج الداخلي الإجمالي 13 من 87 الى 97، و 31 و الصناعة المغربية 34 من تطورها... وراه لا يمكن-اقولها- لا يمكن محاربة البطالة بمعدل من هذا القبيل، لا يمكن تنمية الاقتصاد والتشريع الاقتصاد بمعدل من هذا القبيل، اذن، السياسة الصناعية ما كانت شاي، والآن ستكون عندنا سياسة صناعية تعتمد على ادماجية القطاعات المتداخلة يداخل القطاعات، وتقوية وقصوية... تحرى تصويبة القيمة المضافة، وكاين استراتيجية وكاين معايير وكاين أمور. المخطط يعمل في عامين، احنا من 95، من جلالة الملك قال المخطط لما أتينا وجدنا عمليا لم يوجد شئ، وبدأنا العمل في المخطط وفي اكتوبر سيكون موجودا.

والآن راه كاين نقاش كبير وطني في الموضوع، والجميع يشارك فيه، واشكر المعارضة على مساهمتها في هذا النقاش، لانها مساهمة اعتقد انها ايجابية، بخلاف فقط التظلم اللي عندي وهو انه كيقولوا اين هو المخطط، لم يمكن ان نيسر الامور، أو هذا... هذا مستقبل الدولة، الدراسات الطويلة الامد ها هي موجودة، متوسطات الامد ها هي موجودة، الاختيارات السياسية على ضوء هذه الاستشراف، حددت الحكومة عدد الاختيارات السياسية ولكن الآن كيخص اللجان 41 لجنة اشتغلت وانتهت عملها، اللجنة الأفقية الآن بدأت، واحد 4 اللجن بدأوا وغدا اللجنة الافقية للاجهزة العمومية ستبدأ، وبالتدريج يعني من هنا الى آخر الشهر نتمنى على انه سيكون عندنا واحد نظرة متكاملة، وستبدأ فترة التركيب والتحكيم للحكومة بالوزير الأول، وراه احنا خدامين مع وزارة المالية الآن، ما فيها باس نقولها، هنا اللجنة خاصة التي تحدد المظاريب المالية للقطاع الكبرى والقطاعات الفرعية، وعلى ضوء هذا، الحكومة ستستحمل مسؤوليتها في تحديد الأرقام.

واركيولوجي، هذا حظ كبير وثروة كبيرة، ولكن في نفس الوقت كلنا نعرف بان من اغلى الاشياء هو صيانة وترميم هذه المآثر، فغير الاسوار مثلا المتر الواحد من السور يكلف حوالي 3000 درهم، البناية المتوسطة من المآثر التاريخية، البناية المتوسطة ليست الكبرى، تكلف في المتوسط 3 مليون درهم، فهذا خص واحد التعبئة ديال الموارد كبيرة، نحن نحاول في إطار الميزانية نعبي اكبر ما يمكن من الموارد، نحاول ايضا فيما يخص الصندوق الوطني للعمل الثقافي نعبي ما امكن من موارد لصالح المآثر التاريخية، ولكن هذا شئ غير كاف، خص واحد التعبئة وطنية التي تتعاون فيها المجالس المنتخبة، والجهات والقطاع الخاص والمؤسسات الاقتصادية، وهناك مجهود في هذا المجال، فحتى المجتمع المدني اليوم يساهم مساهمة فعالة في انقاذ المآثر التاريخية ونعطى فقط المثل ديال مراكش فيما يخص صومعة الكتبية التي رمت بمجهود جمعية من المجتمع المدني وفندق النجالين في فاس الذي رمم بمبادرة خاصة واشياء اخرى ها هي في الطريق الان تتصاوب.

فيما يخص الصندوق، أريد ان أوضح المسائل التالية: اولاً الصندوق الوطني للعمل الثقافي ليس هو صندوق لترميم الأثر التاريخية، باش نكون واضحين، هو صندوق العمل... صندوق وطني للعمل الثقافي، معناه يهم التنشيط الثقافي، يهم دعم الإنتاج الثقافي، يهم صيانة المآثر التاريخية، الصيانة اليومية، التي تتطلب مجهود يومي، ويهم ايضا مشاريع الترميم، ويهم ايضا انتاج بعض المطبوعات والمنشورات وغيرها من حوامل الثقافة الحديثة. فاذن، هذا، عمله متسع ومداخله لان النهار فاش تصوب هذا الصندوق، فكر المشروع بان يعمل له واحد المدخول قار، فزعمل له من مداخل المتاحف والمآثر التاريخية، ولكن هذا ما شئ هو المدخول فقط، كاي مداخل اخرى، من الامدادات الميزانية، والتبرعات والمساعدات لبعض المؤسسات الاقتصادية والخواص كلها تدخل في هذا الصندوق باش عاود تصرف في المجالات المتعلقة بالعمل الثقافي. فقط السيد الرئيس اذا سمحتم مادام يطرح دائما هذا السؤال حول الصندوق.

الصندوق انا اقول لكم مداخله من المآثر التاريخية ومن المتاحف، في السنوات 5 الأخيرة نعطيكم غير بعض الأرقام، وهذه الوثيقة باش ما نضيق شاي الوقت كثير من بعد اعطيها للسادة المستشارين المحترمين ليستفيدوا منها، سنة 94 مئا كان المدخول

ان نعرفه من السيد الوزير، وكما نسمع عنه، وكرجل مقتدر، خصنا مثلا هذا اليوم الدراسي اللي دار معنا في جهة مراكش - تانسيفت - الحوز على الأقل يبين لنا منه غير واحد شوية، وكما نعرف الان الميزانية الحالية الآن، راه تقريبا جايا علي الابواب انتهائها وبغينا السيد الوزير يعطينا المداخل التي تدخلها هذه الوزارة والتي هي مداخل قوية والتي بغينا يعطينا عليه ارقام التي تريح بالنا، بغينا السيد الوزير باش نعرف لان مراكش نعرفه مثلا بمآثره التاريخية التي يفتخر بها والتي هي كما سبقت ان ذكرت، ذهبت للانهييار، ونطالب من الوزارة ماذا سوف نعمل وزارتك الموقرة في هذا الشأن؟ وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير الشؤون الثقافية للاجابة عن السؤال.

* السيد محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

في الواقع هذا السؤال فيه سؤالين، سأبدأ بالسؤال المتعلق بالنوذة التي عملناها في مراكش، باليوم الدراسي الذي عملنا بمراكش، والذي تكلمنا فيه على عدة مشاريع أريد ان اقول للسيد المستشار بان اغلب هذه المشاريع مبرمجة. وستنطلق الأشغال فيها خلال اسابيع، التأخير الذي وقع فيها راجع بالاساس لكوننا لا تتوفر على متاولات مختصة في مجال ترميم الأثار، فمرتين ونحن نعمل الصفقة، ولم نجد من يأخذها، واضطررنا في نهاية الأمر اننا نبحث على مقاول ونعمل معها اتفاق مباشر، وهذا الأمر يهم قصر البديع، الذي سنتنطلق فيه الأشغال قريبا، وقصر الباهية ومدرسة بن يوسف التي فيها الاشتغال، وساحة جامع القديم للكتبية، التي هي الأخرى ستبدأ فيها الأشغال. وهناك مشاريع اخرى ان شاء الله في المستقبل.

بالتأكيد عدد كبير من المآثر التاريخية تعرف اسماء كبيرة هذا واقع، وجدناه امامنا، لم نخلفه، لقيناها، نعرفون انتم في مراكش، ولكن يعرفون كثير من الناس في عدة مدن اخرى، نحن في بلادنا الحمد لله عندنا حظ، لان عندنا ثروة كبيرة في هذا المجال ديال المآثر التاريخية، احنا عندنا اكثر من 150000 موقع أثري

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير، تعقيب للمستشار المحترم

*** السيد المستشار :**

السيد الوزير،

في تدخلكم، يظهر لي في جوابكم يوجد نوعين من النقط التي يجب ان نتطرق اليها، اولاً وهي قضية اصلاح بعض المآثر التاريخية لمدينة مراكش وذكرتم منها الباهية وقصر البديع فقط، علماً على انه يوجد عدد من المآثر التاريخية في مراكش التي يستدعي التدخل، والتدخل العاجل كاسوار المدينة وقبة المنارة وكنتم حضرتتم لها مع ولي العهد وزأيموها في حالتها، التي توجد عليها، مدرسة بنيوسف ومقبرة السعديين وقبة المرابطين وقصر الباهية وقصر البديع هذه كلها مآثر تاريخية المهمة ويوجد عدد الذي لم اذكره، وكل هذه المآثر التاريخية هي تعاني شيئاً ما من الإهمال وتحتاج الى اصلاح وتعرفون كذلك بانها صلاحها- كما قلت- يتطلب تقنيات ويتطلب علم باش يمكن نقوم بهذه العملية، لانه حتى ولو انه نفترض على انه البلديات أو مجموعات الحضريات ارادت ان تقوم بشئ من القبيل في الاصلاح ليست مؤهلة باش يمكن لها تقوم بهذه العملية ولو أنه اعدت بعض ... في فصولها بعض العمليات باش تقوم بهذا الاصلاح، والصندوق الذي هو ديال العمل الثقافي هو يستخلص عدد من الفلوس، وبغلا السيد الوزير هذه هي الإشكالية، فنحن فعلاً رأينا من بعد ميزانية الوزارة على انه بالنسبة لهذه السنة استخلصتم قيمة التي هي مهمة لابس بها بالنسبة للسنوات الفارطة، ونقدر ان نقول تقريباً يانه 50٪ من الزيادة كائنة في الاستخلاص، لانه كان سبق لنا وكنا طرحنا عليكم هذا السؤال في ولاية مراكش، قلنا لكم بانه لو نفترض على انه السواح الذين ياتون الى مراكش وعددهم مليون سائح ويدخلون الى 6 مآثر تاريخية التي هي تتخلص 10 درهم، سندخل 6 مليار، هذا، واذا زدنا على المغرب مجموعة يمكن سنصل الى ملايين كثيرة.

المشكلة الموجودة السيد الوزير، هو انه لم توجد مراقبة التي هي غير موجودة، ولم توجد مراقبة بالنسبة لاستخلاص هذه العملية، ولهذا رأينا كذلك في الميزانية على انكم خصصتم ما يقرب على 7 مليون درهم -700 مليون سنتيم- للمآثر التاريخية بالنسبة للمغرب كله، وراه يصعب على انه يمكن للانسان ب700 مليون يمكن يرمم بها هذه المآثر التاريخية كلها ديال المغرب، في حين انه واحد الخواص في مراكش الذي رمم قصر المنبهي، كلفه ما يقرب تقرب

السنوي كامل باش ما يبقى شاي يتقال كل مرة الملايير وهذا باش نعرف، 15 مليون و563000 درهم في 1195 مليون و223000 درهم، في 97-96، 13 مليون و300،

في 98-97، 14 مليون و500

ومن 98 الى ابريل 99 الذي هو آخر حاجة توصلنا بها 16

مليون و600

ستلاحظون بأن أولاً ان هذه المداخل قليلة، وستلاحظون ثانياً بانها في السنة الأخيرة ارتفعت بواحد المجهود عملنا فعلاً،

وستلاحظون أيضاً بانه هذه المداخل هي أقل بكثير مما يجب أن يكون لدينا من مداخل، لماذا؟ لانه كايين مشاكل فيما يخص استخلاص الرسوم على الدخول المآثر التاريخية والمتاحف، احنا اليوم بصدد مراجعة هذه المسألة على المستوى القانون التنظيمي، وبصص توقيع اتفاقية مع الفاعلين السياحيين لتدبير هذا الأمر ديال الاستخلاصات وكنأمل اننا نرفع هذا المدخول ديال الصندوق بطريقة تمكنا من رصد اكبر عدد ممكن من مبالغه لصالح ترميم المآثر التاريخية.

وفيما يخص أخيراً ترميم المآثر التاريخية اقول بانه قبل من هذه المدة التي تحملها فيها المسؤولية، ونحن لم نجد أي مخطط لحماية المآثر التاريخية، لم نجد مثلاً بان هذه السنة أشنو سيكون في هذه المدينة او ماذا سيكون في هذه المدينة... لم نجد اي شئ من هذا القبيل، فأول حاجة عملناها هو جرد ما هي المآثر التي يجب عليها تدخل السريع على المدى القصير، لان اذا لم نتدخل فانها ستندثر، وماهي الاشياء التي يمكن لها الانتظار، تنتظر مازال سنتين أو 3 سنوات، هنا يعذرون بعض الاخوة المستشارين المحترمين، راه اذا نحن سبقنا شئ على شئ، فلان الدراسات التقنية التي قمنا بها بينت لنا على ان 33 مآثرة تاريخية في المغرب، تستدعي تدخلاً عاجلاً خلال السنتين المقبلين، اذا تجاوزناها سنخسر بعضها لا قدر الله، وعلى كل حال فيما يخص الصندوق، أخرج كلمة فيما يخص الصندوق في مشروع الميزانية التي ستعرض على المجلس الموقر، ستلاحظون بان لأول مرة في تاريخ الوزارة برمجنا مداخل الصندوق في الميزانية بكل وضوح وبكل شفافية، حتى لا يبقى هناك اي لبس في هذا الموضوع.

وشكراً.

مدينة لم يمكن لنا ان نرمم فيها واحد معلمة واحدة، وسأعطى مثلا غير من مراكش، التي رفعنا فيها المداخل، رفعنا فيها كثيرا وخصوصا من بعد ما قرر صاحب الجلالة نصره الله انه يسند قصر الباهية لوزارة الشؤون الثقافية، رفعنا المداخل كثيرا، في 99-98 حتى لابريل المداخل التي دخلناها في مراكش تقرب من 10 مليون درهم، 9 مليون و200، ولكن الاشياء التي برمجتنا في مراكش تفوق هذا الرقم، يا الله البديع و الباهية ومدرسة بنيوسف راما يفوقون 9 مليون درهم، اذا اردنا المدينة التي اخدنا من الشيء ما هو الذي نعمل فيها الزيادة على -اسمح لي- على البرمجة التي هي من الميزانية العامة، فلذلك احنا هذا الصندوق هو مجرد دعم للميزانية العامة، وراه ليس هو الوسيلة لتدخل في المآثر التاريخية اذا اردنا ان نعمل منه هو الوسيلة ديال التدخل في المآثر التاريخية، راه احنا لم ننقذ شيئا، ولم نرمم شيئا لانه مهما رفعنا مداخله، لم نصل للميزانية الكافية التي يمكن ان تعمل لنا التغطية الكاملة الوطنية، مع ذلك احنا اليوم في الوزارة مقبلين على تغييرات مهمة تخص طرق استخلاص المبالغ لترفع من هذه المداخل، وسنعمل الشيء الذي نحن اتفقنا عليه مع الفاعلين في مجال السياحة على وجه الخصوص.

فيما يخص التدبير ديال القطاع الخاص، نحن منفتحين امام جميع المبادرات، الذي له مبادرة مرحبا به اقولها من هذا المنبر الذي له... فقط، يجب ان نكون واعين جيدا بان المآثر التاريخية ملك مشترك لجميع المغاربة، انه لم يمكن لنا نفوتها للقطاع الخاص باش... لان هذه ذاكرة المغاربة مشتركة، قبة المرابطين التي ذكرتم نحن بصدد التفاوض فيما يخصها مع القطاع الخاص اذا القينا الارادة الحسنة وهي موجودة الحمد لله، راه احنا سنعمل الاتفاقية فيما يخصها، بشرط واحد هو انها تبقى للمغاربة كلهم، هذا هو اللي كايين، شكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. السؤال 16 والاخير يتعلق بعدم استفادة السكان منطقة اليوسفية من برنامج القناة الثانية "دوزيم"، للمستشار المحترم السيد محفوظ امكروض، إلا أن الرئاسة توصلت بطلب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، طلب تأخير الإجابة عن هذا السؤال الى جلسة موالية، وذلك لتواجد السيد وزير الاتصال في مهمة في الخارج.

بهذا، قد انهيينا جدول أعمالنا. شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

تقريبا من مليارين سنتيم، وكاين خواص آخر الذي هو مستعد ان يرمم مدرسة بنيوسف التي ستكلفه ما يقرب 4 مليار سنتيم، اذن، كاين الناس ديال الخواص الذين هم مستعدون، لو سمحتم لهم باش نفوت لهم ماشي تفويت كلمة التفويت ما غادي يمكن شاي، نفوت لهم مسائل مآثر التاريخية، ولكن تعطتهم تدبير شؤون هذه المآثر التاريخية، يمكن سنلقى عدد من الخواص الذين يقومون بترميم وإصلاح هذه المآثر التاريخية.

اذن، السيد الوزير، هو خصنا كذلك نتوجه لليونسكو ونتوجه للمنظمات الاجنبية، باش يمكن تساعدنا على ترميم هذه المآثر التاريخية، وفي هذا الصدد، نحن في مراكش، نحن إن شاء الله مستعدين باش ندير واحد الجمعية لانقاذ مدينة مراكش المدينة فقط ليس مراكش الكبرى، ولكن لانقاذ مدينة مراكش، وواحد السؤال -السيد الوزير- واش ما كتشوفوش شاي بأنه اذا خلطو للجماعة المحلية هي تستخلص هذوك الفلوس ديال المآثر التاريخية وتعطوها نسبة مئوية أو تعطيكم هي نسبة مئوية ديال 50٪، فيظهر لي سيمكن العملية ستكون مربحة ويمكن ستدخل الفلوس لا على الوزارة ولا على الجماعات المحلية باش تقوم بهذه العملية.

ثانيا هو انه علاش ما نخلق شاي، لانه داخل الآن هذا الترميم، ترميم المآثر التاريخية داخل في هذا... ما تتشوف شاي كذلك - السيد الوزير- على انه الاستخلاص هذه المداخل في المآثر التاريخية علاش ما نعمل وكالة تكون مستقلة تابعة لوزارتكم، وتشرف عليها الوزارة والتي نخرجها من هذا الصندوق الذي به عدد من الامور وتكون هي تتكلف بهذه العملية، كما هو معمول به في عدد من الدول أخرى، والفكرة هو اذا امكن لكم هذه القضية، قضية الخواص، ويكون تدبير شؤون هذه المآثر التاريخية او بعض منها لبعض الخواص الذين هم يريدون ان يهتموا بها وبترميمها، راه يمكن الوزارة ستربيع ونحن سنربح. وشكرا .

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير الثقافة :

أولا، أريد ان أوضح فيما يخص مراكش، جميع المآثر التاريخية الذي ذكرها السيد المستشار المحترم.

مبرمجة، وفيما يخص استعمال أموال الصندوق في الترميم أريد ان أوضح ما يلي:

نحن لسنا الشيء الذي اعطتنا مدينة ما هو بالضرورة الذي نخصصه لمآثر هذيك المدينة، اذا اعلمنا هذه القضية، حتى شيء